

- مبادرات إنسانية لتوزيع ملابس العيد
- إزالة الإشغالات من مقاسم الجمعيات السكنية في اللاذقية
- مصممة الأزياء رجاء مخلوف شريك حقيقي في نجاح "الزند"
- أوروبا بين مطرقة أمريكا وسندان شعوبها

## تلقي برقيات التهنئة من ملوك ورؤساء دول عربية وأجنبية بمناسبة الفطر السعيد .. الرئيس الأسد يؤدي صلاة العيد في جامع الرئيس حافظ الأسد بدمشق



دمشق - سانا

تلقى السيد الرئيس بشار الأسد عدداً من برقيات التهنئة من ملوك ورؤساء دول عربية شقيقة وأجنبية صديقة بمناسبة عيد الفطر السعيد، تمنوا فيها لسيادته دوام التوفيق لما فيه مصلحة السوريين، وللشعب السوري المزيد من الخير والتقدم، كما أدى السيد الرئيس بشار الأسد صباح اليوم صلاة العيد في رحاب جامع الرئيس حافظ الأسد في حي المزة بدمشق.

وأدى الصلاة مع الرئيس الأسد وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد، وعدد من المسؤولين في الدولة وحزب البعث العربي الاشتراكي، وعدد من أعضاء مجلس الشعب، ومجموعة من علماء الدين الإسلامي، وجمهور من المواطنين، أمهم فضيلة الشيخ الدكتور خضر شرور مدير أوقاف ريف دمشق.

وأكد الشيخ شرور في خطبة العيد المعاني العظيمة لعيد الفطر السعيد من تعاضد وتراحم وتلاحم وتسامح، مشيراً إلى أن هذه المعاني السامية تجلت في بلدنا الحبيب سورية رغم الحصار الغاشم حيث تسابق السوريون مسلمين ومسيحيين لنجدة إخوانهم المتضررين من الزلزال كتمازج فريدة هبوا هبة رجل واحد في سدد حاجة إخوانهم كل حسب طاقته وقدرته.

وتابع خطيب العيد: رأينا أطفالاً أخرجوا ما كانوا يجمعونه للعيد من أجل حاجاتهم وأرسلوه إلى إخوانهم، كما رأينا أرملة تأخذ ما أعدته لأولادها اليتامى وترسله للمتضرري الزلزال، مؤكداً أن هذه هي فلسفة الفرح في الإسلام ولذلك انتصر السوريون في معركتهم ضد الإرهاب.

التتمة.. ص ٢

## الرئيس الأسد يهنئ قواتنا المسلحة بعيد الفطر .. ويوجه وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان بزيارة تشكيلاتنا المقاتلة في المنطقة الجنوبية وريف إدلب

دمشق - سانا

وأبناء قواتنا المسلحة الباسلة بأحر التهاني القلبية، متمنياً لهم التوفيق والنجاح الدائمين ولأسرهم الكريمة المعطاءة دوام الصحة والسعادة والخير، سائلاً الله جلّ وعلا أن يعيده على وطننا الغالي وشعبنا الأبى بالخير واليمن والبركات، وأن يتغمّد شهداءنا البررة بعظيم الرحمة والمغفرة، وأن يمنّ على جرحانا الأبطال بالشفاء، وبالنصر المؤزر القريب لسورية الحبيبة لتبقى موطن الأمن والأمان ومنارة الكرامة والإباء.

وبتوجيه من الرئيس الأسد، وبمناسبة عيد الفطر قام العماد عباس، يرافقه عدد من ضباط القيادة العامة بزيارة ميدانية إلى أحد تشكيلاتنا المقاتلة في المنطقة الجنوبية، التقى خلالها المقاتلين في مواقعهم، ونقل إليهم تهاني السيد الرئيس بحلول العيد وتمنياته لهم ولذويهم بدوام الصحة والعافية.

التتمة.. ص ٣

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، هنأ الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة - رئيس الجمهورية، قواتنا المسلحة متمنياً لها التوفيق والنجاح الدائمين ولأسرها الكريمة المعطاءة دوام الصحة والسعادة، كما وجه سيادته العماد علي محمود عباس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة- وزير الدفاع بزيارة ميدانية إلى أحد تشكيلاتنا المقاتلة في المنطقة الجنوبية، والعماد عبد الكريم محمود إبراهيم رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة بزيارة ميدانية إلى عدد من وحداتنا العاملة في ريف إدلب.

فقد ذكرت وزارة الدفاع على صفحتها في فيس بوك أن السيد الرئيس تقدّم بمناسبة عيد الفطر السعيد إلى رجال جيشنا الميامين،

في يوم الأسير السوري ..  
أسرى الجولان  
يؤكدون حتمية النصر

ص 4

احتفاءً بعيد الفطر .. أداءً للصلاة  
وزيارة لـ "الجندي المجهول" وتكريم  
للجرحى في المحافظات

ص 4

الدفاع الروسية: الإرهابيون في إدلب  
يستعدون لاستفزاز يتهمون به  
القوات السورية والروسية

ص 3

## تلقي برقيات التهئة من ملوك ورؤساء دول عربية وأجنبية بمناسبة الفطر السعيد / تمة



زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، ومن الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين، ومن الرئيس شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية، والرئيس ألكسندر لوكاشينكو رئيس جمهورية بيلاروس، والرئيس ألان غاغلوف رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية. كذلك تلقى سيادته برقية تهئة من رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان.

وختم خطيب العيد بالدعاء إلى الله تعالى أن يحفظ سورية وشعبها وقائدها وجيشها الباسل ويرحم شهداءها ويشفي جرحاها، وأن يوفق الرئيس الأسد ويسدّد خطاه لما فيه خير الوطن ومصالحته. إلى ذلك، تلقى الرئيس الأسد عدداً من برقيات التهئة من ملوك ورؤساء دول عربية شقيقة وأجنبية صديقة بمناسبة عيد الفطر السعيد. فقد تلقى سيادته برقيات من الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، والملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك الأردن، والشيخ محمد بن

وبين الشيخ شحرور أن ما أظهره الشعب السوري من صبر على الظروف القاسية، والتفاف حول جيشه الباسل الذي انكسر على صخرته أعتى جيوش العالم، ودماء الشهداء الزكية التي روت الأرض جعل العالم يعود إلى سورية مؤمناً برسالتها الحضارية معترفاً بوضوح رؤيتها وذلك بحكمة قائدها الرئيس الأسد. وقال مخاطباً السيد الرئيس: "ها هم أشقاؤنا العرب يعودون لقلب العروبة النابض دمشق بكل حب وشوق والشعب السوري يرحب بهم لتعود لأمة العرب وحدتها وألقها بإذن الله".

## الرئيس الأسد يهنئ قواتنا المسلحة بعيد الفطر . / تمة



عن الأرض والسيادة والكرامة. أيضاً زار العماد جرحى قواتنا المسلحة الباسلة في مشفى الشهيد يوسف العظمة، وهنأهم بالعيد واطمأن على أوضاعهم الصحية، والتقى الكوادر الطبية واستمع إلى شرح مفصّل عن أوضاع الجرحى والإجراءات العلاجية المتبعة، وأثنى على جهودهم المبذولة وتفانيهم في أداء مهامهم. وبهذه المناسبة قام قادة المناطق العسكرية بزيارة مثاوي الشهداء ووضعوا أكاليل من الزهر باسم السيد الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة على النصب التذكارية، وقرؤوا الفاتحة على أرواح الشهداء الطاهرة، وأدوا التحية الرسمية، كما زاروا الجرحى في المشافي العسكرية وهنؤوهم بالعيد، متمنين لهم دوام الصحة والشفاء العاجل.

التي تنفذها قواتنا العاملة على هذا الاتجاه، وشدد على أهمية الالتزام بمتطلبات الجاهزية القتالية وتجسيد القيم النبيلة التي يتحلى بها جيشنا الباسل من خلال العمل الدؤوب والاستعداد الدائم للتضحية والبذل والفداء، انطلاقاً من الإيمان العميق بالواجب المقدس والمسؤولية الوطنية، مؤكداً أن سورية بقيادة الرئيس الأسد منتصرة لا محالة، لأن فيها جيشاً يعشق البطولة والشهادة، وشعباً ألباً يرفض الخضوع أو الارتهان. وفي ختام جولته زوّد العماد القادة والمقاتلين بتوجيهاته، مؤكداً ضرورة تجسيد الأئموزج الأرقى في الانتماء والوفاء للوطن، وصولاً إلى تحقيق المزيد من الانتصارات. بدورهم، أكد المقاتلون أنهم سيببقون ضماناً أمن الوطن واستقراره، والأبوة الميامين المستعدين دائماً لبذل الغالي والنفيس دفاعاً

إلى شرح مفصّل عن الخدمات العلاجية والطبية، وأثنى على جهودهم الكبيرة والعناية الفائقة التي يقدّمونها للجرحى والمصابين. كذلك، وبتوجيه من الرئيس الأسد وبمناسبة عيد الفطر قام العماد إبراهيم، يرافقه عدد من ضباط القيادة العامة بزيارة ميدانية إلى عدد من وحداتنا العاملة في ريف إدلب، التقى خلالها المقاتلين في مواقعهم القتالية، ونقل إليهم تهاني السيد الرئيس بحلول العيد وتمنياته للجميع بالصحة والسعادة والتوفيق في تنفيذ واجباتهم الوطنية المقدسة. وتفقد العماد إبراهيم عدداً من النقاط والمواقع المتقدمة، وأثنى على جاهزية المقاتلين وعزيمتهم الكبيرة ومعنوياتهم العالية في مواجهة التنظيمات الإرهابية المسلحة. واستمع العماد في أثناء جولته من القادة الميدانيين إلى شرح مفصّل عن طبيعة المهام

للشك صوابية رؤية سورية وثبات مواقفها تجاه مختلف القضايا، وتؤكد ضرورة تضافر جميع الجهود لإرساء السلام والاستقرار، بما يصبّ في مصلحة شعوب المنطقة ومستقبلها. بدورهم، أكد المقاتلون أنهم سيببقون الحصن المنيع الذي يسور حدود الوطن، والرجال الأشداء المدافعين عن عزة سورية ومنعتها وإبانها. كذلك، زار العماد عباس جرحى قواتنا المسلحة الباسلة في مشفى تشرين العسكري، وهنأهم بالعيد، متمنياً لهم الصحة والعافية والشفاء العاجل، مشيداً ببطولات جرحانا البواسل وتضحياتهم الكبيرة، التي كانت الأساس في تحقيق العديد من الإنجازات في مواجهة الإرهاب وداعميه. واستمع وزير الدفاع من الكوادر الطبية

والتقى العماد عباس القادة الميدانيين، واطّل منهم على الجاهزية القتالية للنقاط والوحدات، وزوّدهم بتوجيهاته، مشدداً على ضرورة البقاء في جاهزية عالية للتصدي لأي اعتداء، والتعامل مع مختلف الظروف والتحديات، كما التقى العماد عباس خلال جولته المقاتلين في مواقعهم، وأثنى على روحهم المعنوية العالية وجهودهم الكبيرة التي يبذلونها في الذود عن حياض الوطن، مشيداً بتضحياتهم وبطولاتهم التي كانت وستبقى على الدوام ركيزة الأمن والاستقرار، مؤكداً أن سورية اليوم ماضية بقوة على طريق الانتصار ويدر الإرهاب وطرد الاحتلال، وترسيخ مكانتها عربياً وإقليمياً ودولياً. ولفت وزير الدفاع إلى أن تطوّرات الأحداث المتسارعة والتحوّلات السياسية التي يشهدها العالم تثبت بما لا يدع مجالاً

## الدفاع الروسية: الإرهابيون في إدلب يستعدون لاستفزاز يتهمون به القوات السورية والروسية

العسكري الروسي عن تسجيل ٥ اعتداءات من إرهابيي (جبهة النصرة) و(الحزب الإسلامي التركيستاني) في منطقة وقف التصعيد في إدلب والمناطق الآمنة خلال الساعات الماضية.

كم جنوب مدينة إدلب) لاستفزاز باستخدام الأسلحة النارية ضد المدنيين، واتهام القوات الروسية والسورية. وفي سياق متصل، كشف المسؤول

مؤتمر صحفي أنه "وفقاً للمعلومات التي تلقاها المركز الروسي من أهالي البلدات في منطقة وقف التصعيد بإدلب، يستعد متزعمو التنظيمات الإرهابية في بلدة دير سنبل (٢٦

على المدنيين، واتهام الجيش العربي السوري والقوات الروسية. وأوضح نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم أوليغ غورينوف في

موسكو - سانا أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن التنظيمات الإرهابية المنتشرة في مدينة إدلب وبعض المناطق بريفها تستعد لهجوم استفزازي

## احتفاءً بعيد الفطر..

## أداءً للصلاة وزيارة لـ "الجندي المجهول" وتكريم للجرحى في المحافظات



السرطان الفرحة في أول أيام العيد، لبثت السعادة والبهجة في قلوبهم وليتحيوا لهم فرصة الاحتفال بالعيد كأقربائهم، مؤكداً أن الهدف من الفعالية هو تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهذه الشرائح، وأن عملية "الفارس الشهم ٢" والهلال الإماراتي مستمرون في تقديم الدعم لهم.

بدوره أوضح رئيس جمعية البشائر الخيرية المحامي غياث صوفي أن الجمعية تعنى بنشاطات إنسانية عديدة، من بينها رعاية الأيتام، حيث لبي الدعوة ٦٠ طفلاً من الجمعية من مختلف الأعمار.

كذلك لفت رئيس قسم الجاهزية في جمعية فرح لدعم الأطفال المصابين بالسرطان الدكتور خالد شومان، إلى أن رؤية سعادة الأطفال وانخراطهم مع المجتمع تبعث على الفرح، مشيراً إلى أن جميع الألعاب متاحة لهم ليكون يوماً مميزاً بالنسبة إليهم.

وعبر الأطفال المصابون بالسرطان عن شعورهم بالسعادة بالفعالية والأجواء، ومشاركة فريق الهلال الأحمر الإماراتي في اللعب معهم.

السورية للتنمية بالتعاون مع محافظة القنيطرة عدداً من جرحى بوسائل الجيش العربي السوري ضمن برنامج "جريح الوطن" تقديراً لتضحياتهم.

وأشار محافظ القنيطرة، المهندس معزز أبو النصر جمران، إلى أن التكريم واجب وطني ووفاء لعظمة التضحيات التي قدمها هؤلاء الأبطال، مؤكداً أن سورية انتصرت على الإرهاب بهمة بوسائل الجيش وعزيمتهم التي لا تلين.

وأضاف: إن هذا التكريم أمر رمزي أمام التضحيات التي قدمها الجرحى، مؤكداً حرص المحافظة على تقديم جميع الخدمات وتلبية حاجات الجرحى، إضافة إلى أسر الشهداء.

وفي اللاذقية، استضاف الهلال الأحمر الإماراتي بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري في اللاذقية ١٥٠ طفلاً من الأيتام ومرضى السرطان، للاحتفال معهم في أول أيام عيد الفطر السعيد في اللاذقية.

وأوضح ممثل وفد الهلال الأحمر الإماراتي محمد الكعبي أنهم أرادوا مشاركة الأيتام والأطفال مرضى

جاهزته، وما يقدمه من خدمات طبية وعلاجية خلال أيام العطل، حيث قدم مدير صحة حلب الدكتور زياد الحاج طه شرحاً عن واقع العمل في المشفى وجميع المراكز الصحية في المحافظة، وما توفره من خدمات مجانية، مثنياً الجهود التي تبذلها الكوادر الطبية والتمريضية لتلبية احتياجات جميع الحالات من المرضى والمراجعين.

وفي حمص (صديق محمد)، قام وفد رسمي وشعبي بحضور الرفيق عمر حورية، أمين فرع الحزب، وقائد المنطقة الوسطى، ونمير مخلوف محافظ حمص بزيارة ضريح الشهداء بمقبرة الفردوس "مقبرة الشهداء" في المحافظة، وتم وضع أكاليل الزهر على الضريح، وبعد ذلك عزفت الفرقة الموسيقية النحاسية لحني الشهيد ووداعه.

شارك بالحضور الرفاق د. حسام عودة عضو قيادة الفرع، وقائد شرطة المحافظة، وعدد من أعضاء مجلس الشعب.

وفي القنيطرة (محمد غالب حسين)، وبمناسبة حلول العيد، كرمت الأمانة

وتحدث إمام وخطيب المسجد، عضو المجلس العلمي الفقهي، فضيلة الشيخ عبد الهادي بدلة عن المعاني السامية للعيد، بعد صيام شهر رمضان المبارك، والقيم الإنسانية والأخلاقية التي يجسدها الصيام من خلال العمل الصالح، متضرعاً إلى الله أن يزيل الكرب عن سورية، وينصر جيشها لتحقيق النصر الكامل، ويوفق السيد الرئيس بشار الأسد لما فيه خير البلاد والشعب السوري.

وبهذه المناسبة قام المسؤولون في الحزب والدولة بوضع أكاليل من الزهر على ضريح الجندي المجهول في مقبرة الشهداء في حي حلب الجديدة، وقرؤوا الفاتحة على أرواحهم الطاهرة، كما زاروا المشفى العسكري واطمأنوا على جرحى الجيش، وقدموا لهم الهدايا الرمزية، متمنين لهم الشفاء العاجل، ومنوهين بالتضحيات التي يقدمها أبطال الجيش للدفاع عن الوطن.

كذلك، تفقد أمين فرع الحزب والمحافظ، وقائد المنطقة الشمالية وقائد الشرطة مشفى الرازي، واطلعوا على

## البعث - سانا - محافظات

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تطوي المحافظات السورية صفحات الألم المتلاحقة التي مرت بها، وأخرها كارثة الزلزال المدمر وما خلفه من ضحايا ودمار، وتستمر في مقاومة الحصار الغربي الأحادي الجانب الساعي إلى تضيق الخناق على شعبنا وإرادته، والإرهاب المدعوم من قوى الشر على سورية ومحور المقاومة، لتنتقل الفعاليات الرسمية والشعبية مع شمس الصباح الأولى محتفلة بالعيد، ومشاركة الناس فرحهم في جميع أرجاء القطر على أمل بغد مزهر بالأمل والبناء وتحقيق النصر المورر.

ففي حلب (معن الغادري)، أدى وزير الكهرباء المهندس غسان الزامل، ومحافظ حلب حسين دياب، وأميناً فرعياً حزب البعث العربي الاشتراكي، بالمدينة الرفيق أحمد منصور، والجامعة الرفيق د. إبراهيم الحديد، وقائد شرطة المحافظة، صلاة عيد الفطر السعيد في رحاب جامع الرضوان بحي الشهباء في حلب.

## في يوم الأسير السوري.. أسرى الجولان يؤكدون حتمية النصر



الذين مضى على اعتقالهم عشرات السنين، وتعرضهم لأوضاع صحية صعبة نتيجة الإهمال الطبي المتعمد، وسط صمت المجتمع الدولي وتجاهله لقضيتهم وتعنت الاحتلال بالإفراج عنهم.

بدوره أوضح الأسير المحرر فؤاد الشاعر أن الأسر ترافق مع أبناء الجولان منذ بدايات احتلال الجولان، حيث بدأ العمل المقاوم الذي استمر طوال العقود الماضية، وكان البوصلة لأبناء الجولان في وجه الاحتلال.

وتمر اليوم ذكرى يوم الأسير السوري في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث لم تقتصر الحركة الأسيرة على الشبان بل شاركت فيها كل شرائح المجتمع من شيوخ وشبان ونساء وأطفال، لتكون كلمة الجولان واحدة لا للاحتلال الصهيوني على أرض الجولان السوري المحتل.

## القنيطرة - سانا

أكد أسرى الجولان السوري المحتل في سجون الاحتلال الإسرائيلي أن ثقة أبناء الجولان تكبر يوماً بعد يوم بحتمية النصر والتحرير مع كل انتصار عسكري ودبلوماسي تسجله سورية.

ولفت عميد الأسرى السوريين المحررين صديقي المقت في يوم الأسير السوري إلى أن الحركة الأسيرة في الجولان نتاج عمل نضالي مستمر منذ عشرات السنوات، واستمراريتها تأكيد لرفض الاحتلال الإسرائيلي، مبيناً أن "سورية التي انتصرت على المؤامرة والحرب الكونية عليها باتت اليوم أقرب إلى تحرير الجولان من رجس الاحتلال واستعادة أسيرنا الأكبر الجولان من يد الاحتلال"، ومشيداً على ضرورة الوقوف إلى جانب الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال، ولا سيما

## هجرة العقول...؟!

لا يزال الخط البياني التصاعدي لهجرة العقول والشباب يسجل أرقاماً صادمة تشهد عليها دوائر الهجرة والجوازات وحجوزات الطائرات ومراكب الموت، وهي في تسارع وتنام غير معهود ولا مسبوق، وبالتالي غير مقبول...؟!

الغريب أن الجهات ذات العلاقة لا تبدي أي اهتمام، بل تظهر عدم اكتراث ولا مبالاة غير مفهومة، وكأن الأمر لا يعينها؟! تصوروا أن إحدى الطائرات المغادرة مؤخرًا من مطار بيروت إلى ألمانيا، التي تقدم الكثير من التسهيلات والميزات لاستقطاب تلك العقول، كان على متنها تسعة من الأطباء السوريين الشباب من الذكور والإناث دفعة واحدة، بعد استكمال إجراءات مغادرتهم النظامية بحثًا عن استكمال فرصة عمل يحقق عائداً مادياً يضمن لهم عيشاً لائقاً... وقس على ذلك؟!

المشكلة أن مؤسساتنا الطبية وجامعاتنا ومعاهدنا التعليمية ومراكزنا البحثية وشركاتنا الانتاجية ومعاملنا ومصانعنا الإنتاجية تخسر وتفقد كل يوم خيرة كوادرها الخبيرة والمدرية، الواحد تلو الآخر، بعد أن عيش الإحباط وفقدان الأمل واستشترت حالات الاكتئاب في أوساط الشباب أمام التجاهل الرسمي الواضح والعجز عن التصرف والتفاعل مع ما يجري لمعالجته، أو أن أحداً لا يريد فعل شيء حتى وصل الأمر في مرافقنا الطبية على وجه الخصوص حد ليس نقص الكوادر، بل فقدانها، رغم آلاف الخريجين، وهذا ما يفسر تمديد سن التقاعد للأطباء لتفادي أن تفرغ مشافينا من أطبائنا؟!

إن التعجيل بإطلاق شارة إعادة البناء والإعمار كفيل بوقف نزيف مواردها البشرية التي نخسرها على وقع دقات عقارب الساعة، وإلا فنحن نسير بسرعة الصاروخ نحو المهول، والمزيد من التدهور والتراجع والتخبط. وهذا لن يكون إلا بإعادة الحياة لمنظومة محطات الكهرباء والمصانع والشركات الإنتاجية ووقف تدهور الليرة وقيمتها الشرائية ومعدلات ارتفاع أسعار الصرف المتتالية والإنصات لرأي الخبراء ضمن خطة وجدول زمني محدد واضح المعالم، قبل أن يفوتنا القطار ويسبق السيف العذل فنخسر المزيد من شبابنا وعقولنا وطاقاتنا التي لم نعرف ولم نحاول - كيف نصونها ونحميها ونحافظ عليها...؟!

وائل علي

ALFENEK1961@YAHOO.COM

## مبادرات إنسانية لتوزيع ملابس العيد



واتحاد شبيبة الثورة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، من خلال تعاون كافة الجهات على تنفيذ عملية فرز الألبسة وتحضيرها وإرسالها لنقاط التوزيع، بهدف التخفيف عن المتضررين. ويشار إلى أن شراء ملابس العيد طقس عائلي يجلب الفرح، ومع تضرر آلاف العائلات من الزلزال المدمر الذي أودى بمنزلهم وممتلكاتهم، بادر العديد من الأشخاص والجهات إلى التبرع بالملابس حتى المستعمل منها بهدف التخفيف من العبء المادي على أكبر قدر من الأشخاص قبل قدوم عيد الفطر بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة حالياً.

الإنمائية في الحفة، كبارنا، جمعية المقعدين وأصدقائهم، مجلس الشباب السوري، مؤسسة سورية بتجمعنا)، وذلك لمساعدة العائلات على تأمين جزء من ملابس العيد نتيجة الظروف الصعبة المحيطة بهم، وأوضح أن هذه المبادرة مستمرة لخمس أيام تتضمن تقديم المساعدات للمتضرري الزلزال وكذلك للعوائل الفقيرة وأسرة الشهداء والجرحى والمهجرين، حيث تم تجهيز الملابس وتوزيعها.

ويأتي توزيع ملابس العيد - حسب الحلبي - بعد أن تم تجميع التبرعات والمساعدات المقدمة للمتضرري الزلزال بالشراكة مع وزارة السياحة

## دمشق - حياة عيسى

نظمت الأمانة السورية للتنمية مبادرة إنسانية في محافظتي اللاذقية وحلب، بالشراكة مع مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل، تتضمن توزيع ملابس العيد.

رئيس مجلس أمناء مؤسسة "سورية بتجمعنا"، رامي الحلبي، بين في حديث لـ "البعث" أنه تم تخصيص أكثر من ٢٠ منفذاً لتوزيع الألبسة عبر منارتي القطيلبية والفاخورة وعدد من الجمعيات الأهلية التي شاركت في تأمين مراكز التوزيع (تنظيم الأسرة، موزايك، أسرة الإخاء، رعاية الطفولة، الجمعية الخيرية

## إزالة الإشغالات من مقاسم الجمعيات السكنية في اللاذقية

## اللاذقية - مروان حويجة

باشرت ورشات مجلس مدينة اللاذقية أعمال إزالة الإشغالات من المقاسم المخصصة للجمعيات السكنية التعاونية في منطقة كرم الزيتون.

وأوضح المهندس ممدوح حاج حسين، مدير مجلس مدينة اللاذقية، أن هذه الإجراءات تأتي لتمكين الجمعيات السكنية من استلام مقاسمها ومباشرتها أعمال البناء، وأن الأعمال تتركز في موقع حارة الدن (كرم الزيتون) بالمدينة لإشادة الأبنية الخاصة بالمكتتبين في هذه الجمعيات، مبيناً أن عدد المقاسم الناجمة عن موضوع الاستملاك والأفراز يبلغ ٦٨ مقسماً يستفيد منه ٦٨ جمعية سكنية حيث يقوم مجلس المدينة حالياً بإزالة الإشغالات عن ٧ مقاسم لتسليمها للجمعيات التي أنهت الإجراءات القانونية

المطلوبة منها من تسديد للمبالغ المترتبة عليها وترخيص العقار للبناء.

ولفت حاج حسين إلى وجود عدد من المقاسم شاغرة لا يوجد فيها أي اشغالات والتي يمكن للجمعيات المخصصة بها عند انتهاء إجراءات ترخيص بناء العقارات المباشرة بأعمال البناء، علماً أن مجلس المدينة سلم سابقاً حوالي ١٥ مقسماً منها للجمعيات التي أنجزت فيها أعمال الترخيص والبناء والتخصيص للمكتتبين.

وأكد حاج حسين استعداد المجلس للقيام بإجراءاته تبعاً لتسليم الجمعيات المتبقية مقاسمها في المنطقة والموجود فيها إشغالات بعد إزالتها، وفق العقود المبرمة بين المجلس والجمعيات بعد تسديد المبالغ المترتبة عليها وترخيص البناء على العقارات المخصصة لها. وأشار حاج حسين إلى أنه تم الاعتراض سابقاً من



قبل مالكي بعض العقارات على أعمال التقدير، وجرى عرض تلك الاعتراضات على اللجنة التحكيمية التي يترأسها قاض مسمى من وزارة العدل مع وجود ممثلين عن الأهالي أصولاً. يشار إلى أن إجراءات الاستملاك منتهية من الناحية

## النظافة في جاهزية عالية بحمص في الأعياد

## حمص - سمر محفوض

تزداد كميات القمامة ومخلفات المحال التجارية الناجمة عن عمليات البيع والشراء خلال فترات الأعياد مما يشكل ضغطاً إضافياً ويستتفر الطواقم لتطبيق آليات عمل خاصة، وذلك حسب ما ذكر مدير النظافة في مجلس مدينة حمص، المهندس عماد الصالح، الذي أكد أن عمل المديرية خلال العطلة يشهد ازدياداً كبيراً بسبب ازدحام الاسواق قبل الإفطار وبعده حتى ساعات الليل المتأخرة مما يعني كميات إضافية من القمامة. وأشار مدير النظافة إلى أن آليات المديرية تعمل بالطاقة القصوى حيث تم تمديد الوردية المسائية خلال فترة العطلة وعيد الفطر حتى الساعة الثالثة صباحاً على أن يتم تعويض العمال لاحقاً، علماً أن عدد سيارات القمامة ٦٢ آلية كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم بالإضافة إلى ٨ قلابات وجرارين تقوم بجمع وترحيل القمامة من كافة الأحياء مع استمرار عمليات الكنس الاعتيادية وغسيل الحاويات.



## انخفاض نسبة الشراء في أسواق صافيتا إلى النصف قياساً إلى العام الفائت



”المنحة“ جعلت السوق في حركة مؤقتة، علماً أن

الأسعار زادت بنسبة ٣٠٪ عن الموسم الماضي. أم لديها طفلان أوضحت أن تكلفة ملابس كل منهما تبلغ ١٥٠ ألفاً، أما سعر الحذاء فـ ٦٥ ألفاً. وزوجة هيد أكدت أن لديها أربع أطفال لم تستطع شراء أي شيء لأي منهما بسبب الارتفاع الكبير في الأسعار، وإذا أرادت الشراء للأربعة فإنها تحتاج إلى مليون ليرة، فكيف ستؤمن حاجياتهم ولا معيل لديها؟ وأضافت أخرى أن لديها ثلاث فتيات ولكنهن اكتفين بالنظر، والسؤال عن الأسعار فقط دون القدرة على شراء أي قطعة.

أما بالنسبة للحلويات، والتي كانت تعد من الأساسيات في أيام العيد، فهذا العام تم إلغائها من قبل الكثيرين بسبب تكلفتها العالية وأسعارها الفلكية، علماً أن محلات حلويات كثيرة لا يدخل إليها إلا قلة قليلة من المواطنين، ومنهم من يكتفي بكميات قليلة.

نديم علو مدير حماية المستهلك أكد أنه يتم القيام بجولات رقابية مستمرة لمتابعة أسعار الحلويات والخضار ومعتمدي الخبز التمويني على مستوى المحافظة، علماً أنه تم تنظيم ٨٠٠ ضبط، أغلبها مخالفات عدم الإعلان عن الأسعار، ومخالفات بسيطة في فرق الأسعار، وعدم حيازة فواتير شراء، إضافة لضبط عينة من المواد المتنوعة من الحلويات والعمل على تحليلها، والتأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية السورية.

### صافيتا - وفاء سلمان

بينت حركة البيع والشراء في أسواق العيد مدى تدهور القدرة الشرائية حيث فرض الغلاء حضوره ومنع من شراء احتياجات العيد المختلفة، وهذا ما بدأ واضحاً خلال جولة ”البعث“ في سوق صافيتا، حيث أوضح لنا أحد أصحاب البسطات، الأرخص سعراً مقارنة بأسعار المحلات، أن حركة العيد لهذا العام غير سابقاتها، فهي خفيفة جداً بسبب ارتفاع الأسعار بشكل كبير، علماً أن ربحه بسيط جداً في القطعة.

بالنسبة لمحلات الألبسة، لم يكن الإقبال كما يجب، وخصوصاً أننا في فترة عيد، حيث أكد صاحب محل أن حركة السوق خفت بنسبة ٥٠ بالمائة عن العام الفائت، وأغلب الأشخاص لا يستطيعون شراء حاجياتهم ويكتفون بالأكثر ضرورة، وأضاف أن الأسعار تزداد بشكل يومي دون توقف ودون سبب، وهذا لم يحصل أبداً في السنوات السابقة، كما أن الراتب كما هو، ما أدى للانعكاس السلبي وتدهور الحالة الشرائية بشكل كبير، موضحاً أنه اضطر لبيع أحد محلاته كي يستطيع شراء بضاعة جديدة وتعبئة محله الآخر بشكل لا يختلف عن السنوات السابقة.

صاحب محل آخر بين أن أسعار الجينزات تتراوح بين ٧٠ و٩٥ ألفاً، ويتم التسعير حسب نوع القماش، ولكن إمكانية الشراء ضعيفة لدى الأغلبية رغم أن

## بعد سرقة الخطوط .. اتصالات حلب تعيد الخدمة لأكثر من 5 آلاف مشترك

لمتابعة التحقيقات والكشف عن مرتكبي هذه الجريمة.

وأبدي المهندس رهوان استغرابه من إقدام البعض على مثل هذا الفعل الشنيع والذي يسبب الضرر الكبير في البنية التحتية ويكلف مليارات الليرات، داعياً المواطنين إلى الانتباه والحذر والإبلاغ فوراً عن أي حالة اشتباه تتعلق بسرقة التجهيزات أو الكابلات وذلك حرصاً على استمرار تأمين الخدمات الهاتفية وغيرها لهم. يذكر أن شبكة الاتصالات بحلب تعرضت خلال سني الحرب الإرهابية وبعد تطهير المدينة من العصابات المسلحة إلى خسارات كبيرة نتيجة الاعتداءات والسرقات المتكررة من قبل اللصوص.

### حلب - معن الغادري

أعاد فرع اتصالات حلب الاتصالات الأرضية وخدمة الإنترنت لأكثر من ٥ آلاف مشترك في حي الحمدانية، بعد توقفها لمدة أسبوع نتيجة قيام مجموعة من اللصوص بتخريب الشبكة وسرقة كافة محتوياتها.

وأوضح مدير الفرع المهندس أنور رحمون رهوان أنه قبل حوالي الأسبوع تعرضت شبكة الاتصالات في المنطقة إلى سرقة كابلاتها النحاسية وتمتماتها، ما أدى إلى توقف خدمة الاتصالات والإنترنت، وعلى الفور تم الكشف على الموقع وتحديد الأضرار، والبدء فوراً بعملية الإصلاح وتمديد خطوط بديلة، وذلك بالتزامن مع تنظيم الضبوط الشرطية بالحادثة.



## استنفار المديرية الصحية خلال العيد

### الحسكة - اسماعيل مطر

في الوقت الذي لفت مدير مؤسسة المياه، المهندس محمود العكلة، إلى أن عمليات ضخ مياه الشرب من محطة الحمة بريف الحسكة مستمرة بعد انقطاع دام قرابة ٧ أشهر، حيث تم مساء أمس ضخ المياه باتجاه أحياء النشوة الغربية والشرقية والشرقية والفيلات، واليوم سوف تتم عمليات الضخ باتجاه أحياء الكلاسة وكبابة ومشيرفة والعمران.

وبدوره، أوضح مدير المصرف التجاري، صدام الهيجل، بأن المصرف لم يقطع عمله خلال فترة العطلة الحالية في عملية تقديم خدمات السحوبات والإيداعات وتسديد اشعارات الهجرة والجوازات والحوالات الداخلية، إضافة إلى خدمة الصراف الآلي حيث وصلت الخدمات اليومية إلى ١٤٠٠ خدمة قدمت للمواطنين المتعاملين مع المصرف.

تواصل المديرية الصحية والصحية تقديم خدماتها خلال أيام العيد، إذ يستمر مدير مخبز المساكن الأول بالعمل بكامل طاقته الإنتاجية والتي تقدر بـ ٢٠ طناً من مادة الدقيق يوميا، وتأمين مادة الخبز للمعتمدين في أحياء مركز المدينة، والذين بدورهم يقومون بتوزيع الخبز على المواطنين.

كما تتابع مديرية الصحة من خلال المراكز الطبية في المحافظة عملها وفق مدير الصحة، الدكتور عيسى خلف، الذي أكد استنفار الطواقم الطبية خلال أيام العيد على مدار الساعة من خلال تقديم الخدمات الصحية والطبية للمرضى الذين يراجعون مشفى اللؤلؤة الطبي وسط المدينة.



## أسواق العيد في طرطوس .. الجيوب خاوية والأسعار غالية والناس "تتفرج"!



طرطوس - محمد محمود

رغم كثرة البضائع، وكثرة الناس في الأسواق، تحل الأعياد وملابس العيد الجديدة للأسر محدودة الدخل تؤجل لعيد آخر.. البعض في طرطوس يهرب للتندر، قائلاً إن "أسعار ملابس العيد مناسبة لذوي الدخل المحدود ولكن في سويسرا وليس في طرطوس"، في حين يتجول البعض في الأسواق أملاً بأن يجد عرضاً على قطعة ملابس هارياً من سنوات مضت حين كان شراء ملابس العيد له ولأطفاله أكثر سهولة. لكن اليوم الجيوب خالية والأسعار غالية، والأولوية للطعام والمأكل، أما اللباس والكسوة فباتت من الكماليات عند معظم العائلات محدودة الدخل، خاصة بعد شهر ليس كغيره من الأشهر لناحية المصاريف، وظرف اقتصادي ليس بالسهل يمر على معظم الأسر السورية.

### حركة وهمية

ورغم حركة نشطة شهدتها أسواق المدينة قبيل عيد الفطر بأيام، مع تزامن هذه الفترة مع أعياد الفصح أيضاً وعدة مناسبات، لكن يبدو أن هذه الحركة كانت فرحاً بجو ربيعي وفرجة فقط، أكثر منها تسوقاً وتبضعاً للملابس، فمعظم من قابلناهم أكدوا ارتفاع الأسعار بصورة كبيرة جداً ولا تناسب قدرتهم على الشراء، ومعظم هذه الحركة للفرجة فقط، و"التصفير" على الأسعار كما يقول حسن محمد الشاب العشريني، في حين يؤكد علي عثمان (أب لأسرة مكونة من ثلاثة أطفال) أنه بالكاد يستطيع أن يشتري كسوة عيد لواحد من أطفاله، ويؤجل البقية للعيد الذي يليه، مؤكداً أن شراء الملابس الجديدة يتجاوز قدرته، فكيف بأصحاب الأسر الكبيرة، فالأسعار حلفت بشكل كبير أما الدخل فلم يتغير!؟

### مرايح بسيطة

سامي إسماعيل، صاحب أحد المحلات التجارية في شارع هنانو، بين أن متوسط كلفة كسوة العيد بشكل تقريبي للشخص الواحد تصل لـ ٢٥٠ ألف ليرة، بحسب نوع الملابس وصنفها، ويشرح: بتنا اليوم كأصحاب محلات نضع مريحا بسيطاً على القطعة لتشجيع الزبون على الشراء، فلم يعد بالإمكان تقديم عروض وتنزيلات كما كان سابقاً، فالأمور والأسعار معروفة بالنسبة

### الرقابة حاضرة!

تعلقاً على ما سبق من فوضى الأسعار، يؤكد نديم علوش مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك أن المديرية كتفتت من دوريات التموين والرقابة قبل فترة الأعياد وستستمر أثناء أيام العيد، مبيناً قيام المديرية بتسجيل عدة ضبوط تموينية تتعلق بعدم الإعلان عن الأسعار، أما بخصوص غلاء أسعار الملابس والأحذية وغيرها من مستلزمات العيد، فأوضح علوش، فأوضح أن هناك تحرير أسعار لهذه البضائع موضحاً أن دور المديرية ينحصر في وجود شكاوى من المستهلك ومتابعتها مع التأكيد على التواصل مع دوريات المديرية خلال فترة الأعياد في حال تسجيل أي حالة رفع أسعار أو غبن من التجار.

فيها مرتفعة أيضاً، وبحسب بعض الزبائن فإن أسعارها تحلق، بل قد تجد بعض الثياب أعلى سعراً من الملابس الجديدة نفسها، وتقول رانية ربة منزل التي اشترت بنطال جينز بسعر ٤٥ ألف ليرة، أن الفرق ليس بالكبير جداً عن أرخص بنطال جديد يمكن أن تشتريه لكن الفرق بالجودة، فبضائع البالات، كما تؤكد لنا، أكثر جودة ومتانة!..

أما علي الذي اشترى قميصاً بسعر ٣٥ ألفاً، فأكد أن الملابس جيدة وأقل سعراً من الجديدة، لكنها تفتقر في الوقت نفسه لهجة الجديد الذي لا يكون العيد إلا به، لكن للضرورة أحكام.

ويدافع أصحاب محال البالة عن أسعار البضائع بالقول أن الأسعار في حال بدت مرتفعة قليلاً فهذا يرجع لارتفاع ثمن "رصات" البالة وبحسب نوع البضاعة وجودتها.

للجميع ويضيف: ارتفاع الأسعار لا ذنب لنا به، فالفئة الشرائية لليرة ضعيفة والأجور كذلك، وبالتالي فهناك من يرى أن الأسعار لم تتغير، ولكن هناك ضعف في القدرة الشرائية. ولدى السؤال حول تباين الأسعار بين مكان وآخر، أوضح إسماعيل أن أصحاب المحلات في المناطق التجارية يدفعون ضرائب وفواتير أكبر وبالتالي تتباين الأسعار بين منطقة وأخرى لتحميل كلفة هذه الأمور على الألبسة، ويختم: الحركة في الفترة الماضية كانت ضعيفة جداً لكنها تحسنت قليلاً في الأيام الأخيرة ومع اقتراب الأعياد، أملاً أن تنخفض الأسعار قليلاً، فنحن تجار ومن مصلحتنا - بحسب قوله - أن ينشط السوق.

### ليست كما يبدو

ويبدو أنه حتى البالات التي اشتهرت كبديل عن أسواق العيد لم تعد هي الأخرى أفضل حالاً فالأسعار

## قليل من الإنصاف يؤسس لكثير من الإجحاف

الكمية والسعر لدى أصحاب محطات الوقود، وأيضاً بنسبة كبيرة بخصوص الأجور لدى أصحاب سيارات نقل البضائع والركاب، والطامة الكبرى أن أصحاب المخازن وأصحاب محطات الوقود وأصحاب السيارات يجحفون كثيراً بحق المواطنين، أكثر من الإنصاف الذي يطالبون به، ولو اكتفوا بالليل لسكت المواطن، فكثير من أصحاب المخازن لا يكتفون بإنقاص وزن الربطة حوالي مئة غرام بل بعضهم ينقصها ما يزيد عن ثلاثمائة غرام، عدا عن زيادة السعر، وبعض محطات المحروقات لا يكتفي بانقاص التنتكة ليطرين بل ينقصها ثلاثة وأكثر، ومعظم أصحاب السيارات لا يكتفي برفع الأجور - عن السعر التمويني بمقدار الربع، بل بعضهم يرفعها بمقدار النصف، بل وحتى الضعف أحياناً، ويدخل المواطن لا يتحمل هذا الإجحاف الكبير، ولن تطول مدة كظمه لغيطه.

وبالتالي من حق أصحاب المخازن ومحطات الوقود وأصحاب السيارات إنصافهم، ما يؤسس لقليل من الإجحاف بحق المواطنين، ومن غير الجائز ألا تكون الحكومة معنية بالموضوع وجادة لمعالجته؛ ويبقى المهم الأهم العمل على تحقيق الإنصاف الكبير لمعالجة الإجحاف الخطير اللاحق برواتب الجم الغفير من العاملين في الدولة.

عبد اللطيف عباس شعبان

(عضو جمعية العلوم الاقتصادية السورية)

والسعر المحددين، وارتفاع سعر الربطة عما كان عليه قبل سنوات ومحدودية عدد الربطات اليومية المخصصة للأسرة، فرضت على المواطن حق التمسك بالوزن والسعر الحقيقيين للربطة، ما خفف نسبياً من حجم مخالفاتهم والمبالغ التي كانوا يحققونها أصحاب سابقاً. ومع ذلك، ما زالت أغلب المخازن الخاصة تنتج ربطة الخبز بنقص حوالي خمس وزنها الحقيقي، والمواطن يتحملون على مضض هذا النقص طالما أن التقيد بالسعر قائم بنسبة كبيرة، خلافاً لواقع الحال الأكثر سوءاً (وزناً وسعراً) قبل سنوات.

واقع الحال هذا دفع بعض أصحاب المخازن لبيع مخازنهم، أو السعي لتوقيفها ما استطاعوا ذلك، ولكن حاجة الوطن ماسة لاستمرار عمل هذه المخازن في ظل تهالك المخازن العامة القديمة، وضعف همة الحكومة في احداث مخازن جديدة، وحيث أنه ليس من حق السلطات الزام أصحاب المخازن بما لا يؤمن لهم ربحاً، ومن الغبن الكبير أن تتحمل الأسر استمرار الإجحاف الكبير اللاحق بها يوماً من جراء مخالفات المخازن أكان وزناً أو سعراً، ما يوجب سعي السلطات السريع لإيجاد مخرج، فقد ثبت أن الضبوط التموينية البسيطة لا تردع المخالفين والكبيرة تدمرهم، والرقابة الشعبية من المواطنين تؤسس لنزاعات شعبية.

أيضاً واقع الحال هذا قائم أيضاً بنسبة كبيرة بخصوص

انتاج الخبز في المخازن الخاصة وقيمة مبيعه تظهر بشكل جلي أن أصحاب هذه الخاصة مغبونين جداً حال تقديهم بالوزن والسعر الرسميين، فقيمة المبيعات لا تكاد تغطي قيمة النفقات ويبقى مردود المال المستمر في البناء والمعدات شبيه معدوم، مما أضعف التزام المخازن الخاصة بالوزن والسعر الرسميين، فلنستأنس خلت كانت أغلب المخازن غير ملتزمة، فوزن الربطة لدى أغلبها كان ينقص بحوالي الثلث عن وزنها القانوني، وتببعها يضعف سعرها التمويني على مرأى من أعين السلطات وكظم غيظ المواطنين، بل وبعض المخازن كانت تببع قسماً من الطحين التمويني المخصص لها في السوق السوداء، لأنه يحقق لها ربحاً أكثر من يبيعه خبزاً ويوفر لها استهلاك محروقات تببع بعضها، ما أتاح لها تحقيق أرباحاً كبيرة، ولم تردعهم الضبوط التموينية التي كانت تنظم بحقهم.

الغريب في الأمر أن أصحاب المخازن الخاصة يعرفون أن ربهم معدوم حال تقديهم بالتعليمات ومع ذلك كانوا يتهافتون لترخيص مخازن اعتماداً على مردودية رسمية موعودة من المعتاد تحقيقها من خلال مخالفاتهم وتغميض السلطات وصمت المستهلكين، ولكن الأمور اختلفت كثيراً في السنوات الأخيرة بعد اعتماد البطاقة الذكية، حيث أسفرت عن الزامهم بخبز كامل الطحين المسلم لهم، وتسليم انتاجهم إلى معتمدين بالوزن

لعقود مضت، لم تكن مطاحن ومخازن القطاع العام موجودة في بلدنا، وكانت مطاحن ومخازن القطاع الخاص هي السائدة في المدن وضواحيها، ونادرة الوجود في الريف الذي كانت أسره تعتمد على التنور والصاج في إنتاج خبزها اليومي منزلياً من طحينها على الطواحين الريفية الصغيرة التي كانت موجودة في كثير من قرى الريف السوري، تلك الطواحين النارية أو المائية التي كانت تطحن لحساب المواطن الذي يحمل حبوه لها.

لاحقاً، أشادت الحكومات المتعاقبة العديد من المطاحن العامة والمخازن العامة في المدن، وأمدت معظم الريف بإنتاج خبزها اليومي عن طريق معتمدين، ما أدى لتقزيم المطاحن والمخازن الخاصة تدريجياً، وخاصة في الريف الذي توسع اعتماد أسره على المخازن العامة وتقلص اعتمادها على خبز التنور والصاج، حتى توقفت أغلب المطاحن والتنانير الريفية عن العمل، واكتفت السلطات الرسمية بالترخيص لأحاد قليلة من المخازن الخاصة الحديثة، سنوياً لكل محافظة، حتى بات الحصول على رخصة مخبز خاص محدود بمن يجيدون الإجراءات المطلوبة لذلك، ولاحقاً توسع انتشار المخازن الخاصة، وأعطيت الطحين المدعوم والمحروقات المدعومة، على غرار المخازن العامة على أن تببع خبزها للمواطن بنفس الوزن والسعر الذي تببعه المخازن العامة، ولكنها لم تتقيد بذلك إجراءات حسابية صغيرة عن كلفة

## مصممة الأزياء رجاء مخلوف شريك حقيقي في نجاح "الزند"



النسائية فقط، واستطاعت بعد ذلك عبر أزيائه ترجمة حكاية فيلم "الطحالب" لريمون بطرس الذي اختارها المخرج أفلامه الأخرى، كما اختارها المخرج غسان شمييط لفيلم "شيء ما يحترق" في حين اختارها المخرج رياض شيا لفيلم "اللجأة" وكان من أهم التجارب السينمائية بالنسبة لها، لتتعدد بعد ذلك تجاربها السينمائية مع أهم المخرجين أمثال باسل الخطيب وجود سعيد ولتعمل في التلفزيون في المسلسلات التاريخية ذات الإنتاج الكبير مثل "الزير سالم" و"الملك فاروق" و"نزار قباني" و"السيرة الهلالية"، وحصلت على العديد من الجوائز، منها جائزة أدونيا عام ٢٠٠٥ كأفضل تصميم ملابس عن المسلسل التاريخي "الظاهر بيبرس" (إخراج محمد عزيزية)، وجائزة أدونيا عام ٢٠٠٩ كأفضل تصميم ملابس عن مسلسل "فنان الدم" للمخرج الليث حجو، وجائزة أدونيا عام ٢٠١٠ كأفضل تصميم ملابس عن مسلسل "أبواب الغيم" للراحل حاتم علي، وتكريم من مصر عن مسلسل "الملك فاروق" للمخرج حاتم علي.

معك... وحين سألتها عن سبب غيابها عن المسرح أجابت: "المسرح هو البعيد عني وليست أنا". صنفها مجلة "أرابيان بيزنس" الصادرة في دبي باللغتين العربية والإنكليزية، عام ٢٠١٤، من بين مئة شخصية عربية مؤثرة في العالم في مجال الإبداع والرقي، بدأ شغفها بالملابس في سن مبكرة وبقي ملازماً لها، وعدم وجود ما ينمي لديها هذا الشغف درست الأدب الفرنسي وقادتها الصدفة لتصميم ملابس الدراما من خلال بعض الأصدقاء الذين لهم علاقة بمجال العمل التلفزيوني والسينمائي، فعرضوا عليها التمثيل في مقتبل العمر، لكنها رفضت الفكرة شكلاً ومضموناً، وحين عرضت عليها فكرة العمل في مجال الأزياء قبلتها وقررت دراسة تصميم الأزياء بعد أن افتتحت فرع لمدرسة "إيس مود" في سورية التي التحقت بها ودرست فيها تحت إشراف مصممة الأزياء الفرنسية كارولين زيبليني، خريجة دار شانيل، فكانت من طالباتها المميزات، وقد عملت مخلوف لأول مرة في مسلسل "الثريا" كمساعدة ومشرفة على الأزياء

تضم الكتب المتعلقة بتاريخ الأزياء والتي جمعتها على مدار سنوات طويلة، إلى جانب بحثها على النت وهي قد تكتفي أحياناً بصورة تكون ملهماً كبيراً لها، منوهة، وهي التي درست تصميم الأزياء في مدرسة "إيس مود" وتخرجت بتفوق فيها، أن أولوياتها في كل عمل تشارك فيه هو أن تحافظ على الشغف لديها في مهنة اختارتها وألا تسترخي أبداً، وهي تفعل ذلك منذ عملها الأول وحتى الآن، مع إيمانها أن طبيعة العلاقة المهنية بينها وبين المخرج وبقية العناصر الفنية الأخرى تكاملية، والعمل بذهنية الفريق لأن ذلك هو من يحقق نجاح العمل، وجمالاً بمعزل عن الإضاءة الجيدة، وبالتالي فإن كل العناصر الفنية في العمل تكمل بعضها، وحين تعود مخلوف إلى مسيرتها الغنية لا بد أن تتوقف دوماً عند مسلسل "الزير سالم" الذي تعتبره من أهم المحطات في مسيرتها، لأنه أول عمل غامرت فيه بالأزياء التاريخية عندما وثق بها المخرج حاتم علي وقال لها: "أنت موهوبة لا تخشي شيئاً اقتحمي مجال الأزياء الدرامية وأنا

قاربتها الدراما بهذا الشكل، إضافة إلى أن تنوع البيئات الكبير فيه جعل مسيرة التصميم أعقد وأصعب وأكثر تنوعاً، حيث هناك أزياء المدينة المتأثرة بالعثمانيين أو أوروبا، وأزياء المدينة الأكثر شعبية، وأزياء الريف بتنوعه، إلى جانب أزياء البيئة البدوية وبيئة العجر والملابس العسكرية الألمانية والعثمانية بكل تنوعها ورتبها وملابس الباشوات، مبينة أنه لم يبق شيء لم تبحث عنه وتقاربه وتوظفه في المكان المناسب بسبب البذخ الإنتاجي الذي استطاعت توظيفه بشكل صحيح، مشيرة إلى أن الوثيقة موجودة إلى حد ما لهذه البيئات، وقد وجدت مئات الصور والعديد من المراجع التي قرأتها وهي تحكي عن الملابس السورية في هذه المرحلة، وقد خزنت كل المعلومات التي حصلت عليها ثم صممت وكانها تعمل من الصفر، لأنها تميل للابتكار لأنه البصمة التي تحفظ الوثيقة بتصريف جمالي، مع تأكدها على عدم المغالاة في الابتعاد عن الوثيقة حتى لا يقول الناس هذا ليس زيناً ونحن لا نرتدي الملابس بهذه الطريقة، مع أن الكثيرين في بعض الأحيان لديهم رفض داخلي لرؤية أزياء لم يعتادوا على رؤيتها في الأعمال الدرامية.

### عملية احتيال

وتؤكد مخلوف أنه قبل الحرب لم يكن هناك الكثير من الصعوبات لديها في إيجاد الحلول المناسبة لأي مشكلة تعترضها سوى مشكلة الوقت قبيل التصوير الذي لا يكون كافياً للعمل على كل التفاصيل، ويؤسفها أن الحرب أثرت كثيراً على سير عملها بعد أن صارت خيارات السوق محدودة والاكسسوارات أقل والهامش أضيق، لذلك اضطرت في كثير من المرات في "الزند" إلى إجراء عملية احتيال على أقمشة الملابس والمفروشات كي تطوعها لتصبح جميلة.

### العمل بذهنية الفريق

ولا تتوقف رجاء مخلوف كثيراً عند ندرة المكتبة العربية للمراجع الخاصة بالأزياء، موضحة أنها تمتلك مكتبة جيدة

### أمانة عباس

لا يختلف أحد على أن الأزياء في الأعمال الدرامية تلعب دوراً هاماً في إضفاء قدر من الواقعية عليها، سواء في الأعمال المعاصرة أو التاريخية، ولكن ما هو متفق عليه أنها تحتاج إلى جهد وعناية أكثر في الدراما التي تتناول حقبة معينة من تاريخ الشعوب، وما هو سائد أن المشاهد غالباً ما يتوقف عند تقييمه لأي عمل درامي عند حدود عمل المخرج والكاتب والممثل، إلا في الأعمال التي تشارك فيها مصممة الأزياء رجاء مخلوف التي اعتادت أن تبهر المشاهد بما تختاره لشخصيات هذه الأعمال، لذلك ليس بغريب عنها ذلك التميز الذي تقدم فيه شخصيات مسلسل "الزند" نص عمر أبو سعدة، إخراج سامر البرقاوي والتي تستحضر من خلالها ماضٍ تستنطق فيها التاريخ والبيئة وتبث الروح في الشخصيات لتصبح من لحم ودم، وهذا إن دل على شيء فهو عشقها لما تقوم به، فدونه ما كان بالإمكان أن تغزل كل هذا الجمال في تصاميمها لتؤكد أنها شريك حقيقي في نجاحه ونجاح أي عمل تشارك فيه.. والحديث عن مسيرة مخلوف في عالم الأزياء يبدو صعباً للغاية لأنها غنية بالنجاح والتميز وهي تكشف ذلك الشغف الذي يسكنها لمهنة ليست سهلة على الإطلاق تتطلب الدقة والخوض في التفاصيل اللذين تتقنهما في عملها إلى جانب الحب الذي يجعلها تتعامل مع الأقمشة كما تتعامل الأم مع وليدها، وهذا يفسر حرصها الشديد على التواجد في أماكن التصوير لتشرف على الممثلين أثناء لبسهم لأزياء شخصياتهم تاهباً لأي ظرف طارئ قد يغير في معادلاتها الصحيحة المتخمة بالمعرفة والثقافة الواسعة.

### عدم المغالاة

#### في الابتعاد عن الوثيقة

تؤكد رجاء مخلوف في حوار مع "البعث" أن أزياء مسلسل "الزند" لها خصوصية كبيرة عندها لأن المرحلة التاريخية (١٨٩٨) التي يتطرق لها العمل خاصة جداً، ولم يسبق أن

## أنشطة ثقافية هادفة ترسخ الطابع الاجتماعي في مركز عين الشرقية

كما أقام المركز نشاطاً اجتماعياً في مركز الأيواء في مدينة جبلة (مدرسة تجمّع الإناث) وتضمن نشاطات نوعية غنية للأطفال شملت ألعاباً ترفيهية شعبية وسرداً قصصي، ومحطات أدبية وأنشطة دعم نفسي، وشملت أيضاً نشاطاً للكبار تضمن ورشة عمل حول كيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية، وبرنامج الدعم النفسي، وتم توزيع عدد من الكتب الهادفة للمقيمين في المركز، وقد أنجز برنامج الأنشطة فريق ثقافة الطفل في المركز الثقافي بلدة عين الشرقية بمتابعة المدربين أمل علي وعلي حمامة وعمار ديبه.

وبمناسبة عيد الفطر السعيد يقدم المركز الثقافي العربي في عين الشرقية الجزء الثالث من السلسلة المسرحية الهادفة للأطفال "حكايات جدي" حيث تعرض فرقة الوسام للأطفال "مغامرات آدم" (تأليف وإخراج وسام حكمت أبو حسين)، وذلك على خشبة مسرح ثقافي عين الشرقية ثاني أيام عيد الفطر المبارك الساعة الثانية عشرة صباحاً.

### اللاذقية - مروان حويجة

تتنوع الأنشطة الثقافية والفنية والبرامج الترفيهية التي يقيمها المركز الثقافي العربي في عين الشرقية الذي يفرّد حيناً واسعاً من نشاطه للأطفال والشباب ويكرّس الاهتمام لتعزيز الطابع الاجتماعي لجمل نشاطاته سواء ضمن المركز أو خارجه حيث أقام المركز فعالية للأطفال في مدرسة الشهيد وهيب عيسى في مدينة جبلة وتضمنت تعزيز مهارات التواصل (إدارة الذات وتحديد الأهداف - تعزيز الثقة بالنفس - وتمكين اللغة العربية وتعزيز المواطنة والانتماء الوطني)، وتميّزت الفعالية بأجواء اجتماعية تفاعلية عكست اهتمام الحضور والمشاركين بالمحاور والمهارات المقدمة وكيفية التعاطي معها عملياً وتوظيفها بالشكل الأمثل في الحياة العملية والتعليمية والاجتماعية مع بعض الإرشادات الضرورية حول مهارات التواصل وتوظيفها بالشكل الأمثل لتحقيق الغاية المنشودة اجتماعياً وتكريس هذه المهارات في الحياة الاجتماعية والتعليمية والثقافية عبر تنمية المهارات وتوسيع دائرة المعارف.





## كرة الوحدة دخلت في دوامة الهبوط وإدارة النادي مطالبة بالتدارك

الهبوط الذي لا يليق بقيمة النادي وجماعته الكبيرة. إدارة النادي يمكن القول أنها تتحمل المسؤولية كاملة بما يجري مع الفريق، فقبل بداية الموسم كان الحديث عن تحضير فريق بأسماء شابة من أبناء النادي ليكون منافساً في السنوات المقبلة، لكن مع أولى مباريات الدوري تمت إقالة المدرب دون سبب مقنع، والتعاقد مع مدرب جديد استمر لفترة قبل أن يغادر بلا مقدمات، لتقرر الإدارة العودة للتعاقد مع لاعبين جدد لإنقاذ الموقف مع مدرب من أبناء النادي لكن هذه الوصفة لم تنجح أيضاً لتزداد الأمور سوءاً. عموماً الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة لكرة الوحدة التي لن يرضى عشاقها أن تكون بين كوكبة المهديين بالهبوط، وبالتالي سمعة النادي أصبحت على المحك والأوضاع لا تبدو مبشرة إلا إذا استطاعت إدارة النادي تنقية الأجواء بخطوات جريئة لا تقتصر على تعيين مدرب جديد فقط.

المحرر الرياضي

الوحدة الذي تعرض لثلاث هزائم متتالية لم يقدم ما يرضى عشاقه خلالها، فظهر دون هوية كروية مفكك الخطوط يعتمد على الفرديات بلا شكل واضح على أرض الملعب، رغم أن فترة التوقف شهدت تعزيز الصفوف بلاعبين على مستوى جيد مع محترف غاني في خط الهجوم، لكن ذلك كله لم يغير من الصورة المهترئة التي ظهر عليها منذ بداية الموسم.

مدرب الفريق وليد الشريف وبعد الخسارة من المجد تقدم باستقالته التي يمكن القول أنها متوقعة، وبالتالي باتت إدارة النادي مطالبة بتعيين كادر فني جديد سيكون الرابع خلال هذا الموسم الذي تبقى من عمره سبع مباريات ستكون نتائجها حاسمة لتحديد مستقبل الفريق. الكثير من خبراء اللعبة أكدوا أن مشكلة البرتقالي ليست فنية بالطلق والدليل أن تغيير المدرب لم يفلح في تحسين الواقع بل على العكس أدى لزيادة التخبط وتحويل الطموح من الدخول إلى منطقة المنافسة إلى الهروب من



شبح الهبوط بشكل جدي، فالهزيمة التي أتت مستحقة جعلت الفريق يستقر في المركز قبل الأخير بفارق نقطة وحيدة عن حطين متذيل الترتيب.

جاءت خسارة فريق الوحدة أمام جاره المجد بثلاثة أهداف لاثنتين في رابع جولات إياب الدوري الممتاز لكرة القدم لتؤكد أن البرتقالي دخل في حسابات الهروب من

## فرحة مزدوجة في كواليس أهلي حلب ومطالبات بمزيد من الدعم



مدير كرة الأهلي مجد حمصي أكد لـ "البعث" بأن استمرارية نتائج فريق كرة القدم الإيجابية تحتاج لمدد ودعم مادي ومعنوي من قبل محبي النادي، كوقوفه يحتاجه النادي ومركب الفريق وصولاً إلى الفرحة الكبرى بتحقيق لقب الدوري المنتظر منذ فترة طويلة، بعد أن تحققت الفرحة الصغرى باعتلاء الفريق ولأول مرة قمة ترتيب فرق الدوري، مبددة شيئاً من المأساة والأحزان التي رافقت مدينة حلب جراء الظروف والزلازل وتداعياتها. ولفت الحمصي إلى أن الفريق وفق بجبر عثرته أمام الفتوة، بفوزين متتاليين على كل من الوحدة والجيش، والقادم من المباريات سيكون صعباً، والفريق سيقاتل بقوة من أجل تكملة المشوار والوصول إلى مبتغى اللقب وإهدائه لجمهور النادي الذي يستحق الفرحة. من جانبه عضو إدارة النادي مسؤول كرة السلة فراس مصري أوضح بأن قضية اللاعب عبد الوهاب الحموي ألت للتسوية بين الطرفين، بعد التوصل إلى الاتفاق الذي حل المشكلة بتسوية أموره المالية.

حلب- محمود جنيد

هلت بشائر العيد على جمهور نادي أهلي حلب، الذي تسلم عيدياته المضاعفة؛ والشوق الأول منها من فريق كرة القدم الأول في النادي على شكل فوز فك عقدة لقاءات خمس سابقة أمام الجيش، ومنحه صدارة ترتيب فرق الدوري الممتاز مستفيداً من تعثر المتصدر السابق الوثبة أمام مضيئه جبلة، في حين نال القسم الثاني من النجاح الذي تحقق أخيراً بملف قضية لاعب فريق السلة الأول عبد الوهاب الحموي، وعودته إلى أحضان النادي وفريق السلة الأول، بعد مسلسل طويل وسيناريو محتدم تصاعدت فيه لهجة الأخذ والرد والمماحكات، والغياب الطويل الذي تدخلت فيه وساطات رسمية (اتحاد السلة) وغير رسمية لحل اشكالية تخلف الإدارة عن سداد مستحقاته المالية، ووصل الأمر لحدود تهديد اللاعب باللاجوء للقضاء والاتحاد الدولي لكرة السلة للفرز بالقضية ونيل حكم فسخ عقده مع أهلي حلب.

## سيدات فيروزة بطلات لدوري كرة القدم للموسم الثاني على التوالي

منهجي وفهم كروي صحيح لدى اللاعبات، وفق خطة عمل وبرنامج حيث كانت فترة الإعداد مثالية، وقمنا بتعزيز صفوف الفريق بعدد من اللاعبات المميزات على المستوى المحلي من لاعبات منتخبنا الوطني، كما أن الدوري هذا الموسم تطور بشكل ملحوظ عن الموسم الماضي، بالإضافة لمشاركة أندية من مختلف المحافظات فيه.

وأشار بكار إلى أن التفكير في الفترة المقبلة يتجه نحو المشاركة الآسيوية، بهدف تحقيق نتائج أفضل في بطولة غرب آسيا للأندية. الجدير بالذكر أن اتحاد كرة القدم عبر قسم الكرة الأنثوية منح نادي فيروزة جائزة مالية بلغت قيمتها ثمانية ملايين ليرة سورية بصفته بطل الدوري، فيما نال الوصيف (فريق الهلال) جائزة بلغت قيمتها أربعة ملايين ليرة سورية.

عماد درويش

حافظ فريق فيروزة على لقبه كبطلة لدوري السيدات لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي بفوزه في المباراة الختامية على فريق عامودا بثلاثة أهداف نظيفة سجلتها اللاعبات "مي الجاني ورونا عيزوق وبريانا الأسمر"، في المباراة التي جمعت الفريقين أسس على أرض ملعب نادي المحافظة في دمشق. المدير الفني لفريق فيروزة طاهر بكار أكد لـ "البعث" أن التتويج ببطولة الدوري للعام الثاني على التوالي جاء نتيجة للجهود التي بذلها الفريق والعمل بعقلية أقرب إلى الاحتراف، مبيناً أن الكادر واللاعبات شركاء في النجاح إلى جانب مجلس الإدارة الذين كانوا داعمين للفريق الذي حافظ على اللقب بعد منافسة قوية مع فرق الدوري سيما مع أندية الهلال وعامودا، حيث لم يحسم اللقب إلا مع صافرة المباراة الختامية. وأضاف بكار: النجاح لم يأت مصادفة ولا من فراغ بل من إعداد بدني



## إثارة كبيرة في الدوري الممتاز وأهلي حلب في الصدارة



ابتسمت للفتوة الذي فاز بهدف متأخر.

المباراة الرابعة انتهت بين الكرامة وتششرين إلى التعادل السلبي وهذه أول نقطة ينالها الكرامة في الإياب كما إن حظوظ تششرين بدخول قائمة الكبار تلاشت، وفي تفاصيل النتائج، كما فاز أهلي حلب على مستضيفه الجيش بهدف بابا سالاً. وخسر الوثبة أمام جبلة بهدفين لهدف، ليحصل جبلة على نقاط المباراة لتكون خسارة الوثبة هي الأولى هذا الموسم.

واليوم تختتم مباريات الأسبوع بلقاء الوحدة مع المجد على ملعب الجلاء.

في الترتيب: أهلي حلب أولاً برصيد ٢٨ نقطة يليه الوثبة والفتوة ولكل منهما ٢٧ نقطة ثم جبلة ٢٦ والجيش ٢٣ وتششرين ١٩ والكرامة ١١ والوحدة والطلبة ٩ نقاط وحطين ٨ نقاط والمجد ٦ نقاط.

ناصر النجار

لعبة الكراسي الموسيقية مستمرة بين فرق المقدمة التي لن يستطع أحد حسمها إلا في الأمتار الأخيرة من الدوري الممتاز لكرة القدم، وأمس حقق أهلي حلب نتيجة كبيرة بفوزه خارج أرضه على الجيش ضارباً عرض الحائط بكل التوقعات فتصدر الدوري في أسبوعه الرابع من مرحلة الإياب بفارق نقطة واحدة عن المتصدر السابق الوثبة الذي خسر أمام جبلة بهدفين لهدف.

وألح مدرب الوثبة فراس معسوس إلى وجود أشياء غير طبيعية كما لام الحكم الذي لم يكن منصفاً وعادلاً في المباراة.

وطالب حطين بركلة جزاء أظهرتها كمرات الإعادة أنها صحيحة لكن الحكم في واد آخر، فاعتبر حطين أنه يتعرض للظلم المستمر من قبل الحكام، المباراة

## عشرات الآلاف يؤدون صلاة العيد في الأقصى . والاحتلال يعتقل ثلاثة فلسطينيين في القدس



الأرض المحتلة - سانا: رغم ما يعانيه الشعب الفلسطيني من إرهاب ممنهج واعتداء يومي تمارسه سلطات الاحتلال الصهيوني وقطعان المستوطنين على أرضه ومقدساته، بغرض إجباره على التنازل عن حقوقه والقبول بالاحتلال ومشاريعه الاستيطانية كأمر واقع، إلا أن المشهد اليوم جاء مكملاً لما يبديه هذا الشعب البطل من مقاومة وتحذراً للاحتلال وإصرار على التشبث بالأرض، حيث أجمعت صور عشرات الألوف من المصلين في المسجد الأقصى المبارك مشاعر الفرح العارم في نفوس كل العرب والأحرار حول العالم بالتزامن مع بهجة عيد الفطر السعيد.

فقد أدى الفلسطينيون اليوم صلاتهم في الأقصى، رغم إجراءات الاحتلال المشددة ومحاولات التضييق على وصولهم للمسجد، ونقلت "وفا" عن دائرة الأوقاف في مدينة القدس المحتلة قولها: "إن أكثر من ١٢٠ ألف مصل أدوا صلاة العيد في ساحات والمسجد الأقصى المبارك وداخله، رغم إجراءات الاحتلال المشددة"، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال حاولت منع الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد، واعتدت عليهم بالضرب قرب باب الأسباط أثناء توجيههم لأداء الصلاة.

وكانت وزارة الخارجية الفلسطينية أكدت قبل أيام أن زحف الفلسطينيين نحو مدينة القدس والمسجد الأقصى ونحو الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل في ليلة القدر دليل قاطع على فشل سياسة الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته التهويدية، وعلى تمسك الشعب الفلسطيني بكامل حقوقه ومقدساته، حيث احتضن المسجد الأقصى في ليلة القدر نحو ٢٨٠ ألف مصل شددوا إليه الرحال من جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة، رغم إجراءات الاحتلال والتضييق على الفلسطينيين لمنعهم من الوصول إليه.

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم ثلاثة فلسطينيين من مدينة القدس المحتلة.

وذكرت وكالة "وفا" أن قوات الاحتلال داهمت منازل الفلسطينيين في البلدة القديمة، واعتقلت ثلاثة شبان بينهم أسير محرر.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس ١٧ فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية.

## رئيسي: على الأوروبيين الكف عن دعم الجماعات الإرهابية

البلدين في مختلف المجالات.

من جهة ثانية، أكد اللواء محمد باقري رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية أن القدرات الاستراتيجية للحرس الثوري الإيراني هي الضمان لأمن وسلامة الأمة الإيرانية.

وقال باقري عشية ذكرى تأسيس الحرس الثوري الإيراني التي تصادف يوم السبت: إن هذه المؤسسة وبعتراف الجميع باتت تتمتع بسلطة ونفوذ لاقتين، كما أنها ومن خلال تجهيزها وقدراتها الاستراتيجية الشاملة تعد إلى جانب القوات المسلحة الأخرى من بين الركائز المهمة لحماية البلاد، وضمان إرساء الأمن والنظام والسلام في إيران وتحسين قوة الردع للبلاد في مواجهة الأعداء.

طهران - سانا: طالب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الدول الأوروبية بالتوقف عن تقديم الدعم والملاحة للجماعات الإرهابية والانفصالية على أراضيها.

وذكرت وكالة "فارس" أن رئيسي بحث في اتصال هاتفى يوم الخميس مع رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كروكس آخر تطورات التعاون القضائي بين البلدين، وسبل الإسراع بتنفيذ الاتفاقيات ذات الصلة، داعياً في الوقت نفسه حكومات الدول الأوروبية إلى الكف عن دعم وإيواء الجماعات الإرهابية والانفصالية في أراضيها.

من جانبه، أعرب دي كروكس عن ارتياحه للتفاهات التي تم التوصل إليها بين البلدين في مجال التعاون المتبادل، مؤكداً تطوير وتعزيز العلاقات بين



## واشنطن بوست: وثائق سرية مسربة تكشف عن خطط كيف لاستهداف مواقع عسكرية روسية في سورية



وتشير الوثائق إلى "أن تركيا كانت على علم مسبق بتلك الخطط، وأنه من غير المرجح أن تحيي كيف الخطط، أو تفرض تكاليف كبيرة على روسيا في سورية دون دعم من الولايات المتحدة وتركيا، وأنه إذا استمرت أوكرانيا بالفعل فقد تتسبب الهجمات في رد روسي يستهدف المصالح الأمريكية في المنطقة، إذا كان دعم العملية يُنسب إلى الولايات المتحدة".

إلا أن المعلومات الاستخبارية كشفت عكس ذلك، وأظهرت كيفية تقدم هذه الخطط واستمرارها، كما أوضحت الوثائق كيف يمكن لجهاز المخابرات العسكرية التابع لوزارة الدفاع الأوكرانية التخطيط لهجمات يمكن إنكارها، والتي من شأنها تجنب توريط الحكومة الأوكرانية نفسها.

بدوره قال أرون لوند من مركز أبحاث (سينشري انترناشيونال): إن الهجمات على القوات الروسية في سورية قد ترفع مستوى التهديد إلى النقطة التي يحتاج فيها الروس إلى استدعاء تعزيزات، الأمر الذي قد يساعد في عودة المجهود الحربي في أوكرانيا.

ونصت الوثيقة على أن "ضباط المخابرات العسكرية الأوكرانية فضلوا ضرب القوات الروسية باستخدام طائرات دون طيار وبدء ضربات صغيرة، وذلك أثناء التخطيط في كانون الأول، وأن الضباط الأوكرانيين أعدوا خططاً تتضمن تدريب عناصر من ميليشيا (قسد) على ضرب أهداف روسية والقيام بأنشطة غير مخطط لها، إلى جانب هجمات طائرات دون طيار".

واشنطن - سانا: تبين مجريات الأحداث المتسارعة مدى التنسيق التام بين أدوات المشروع الغربي لضرب السلم حول العالم، عبر استهداف القوى المناهضة لمشروعهم بالتنسيق مع الإرهاب وتنظيماته المتطرفة والنازية وخلق جبهات صراع متعددة لتلك الغاية.

وفي السياق، كشفت وثائق البنتاغون المسربة عن أن استخبارات كيف خطت لشن هجمات على مواقع عسكرية وخزانات وقود روسية في سورية، بمساعدة ميليشيا (قسد) المدعومة من الاحتلال الأمريكي.

وقالت صحيفة (واشنطن بوست): إن وثيقة أميركية سرية للغاية أطلعت عليها أظهرت أن "مديرية المخابرات العسكرية الأوكرانية شنت في الشتاء الماضي ضربات على القوات الروسية وقوات فاغنر في سورية، قبل أن يأمر الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بوقف العمليات".

وكشفت الوثائق أن "زيلينسكي أمر بوقف الخطط في كانون الأول الماضي

## كوريا الديمقراطية: ليس لواشنطن والغرب المجادلة بشأن أننا دولة نووية

من البيئة الأمنية غير المستقرة التي تسببها المناورات العسكرية المتهورة والاستفزازية للولايات المتحدة وحلفائها، ومن أجل الدفاع عن سيادة وحدة أراضي البلاد والسيطرة على الوضع في شبه الجزيرة الكورية وإدارته بطريقة مستقرة.

وأكدت أن وضع كوريا الديمقراطية كدولة نووية عالمية هو نهائي ولا رجوع فيه، مشيرة إلى أن "القوى الاقتصادية السبع الكبرى في العالم تُهاجم بشكل خبيث الممارسة المشروعة للسيادة من جانب بلادها"، ومحدرة في الوقت نفسه من أن أي تحرك من جانب أعضاء مجموعة السبع لانتهاك سيادة البلاد ومصالحها الأساسية سيقابل برد صارم.

بيونغ يانغ - سانا: أكدت كوريا الديمقراطية أن وضعها كدولة نووية عالمية نهائي ولا رجوع فيه، وأنه ليس من حق واشنطن والقوى الغربية "المجادلة" بهذا الشأن.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية المركزية عن وزيرة الخارجية "تشوي سون-هي" قولها اليوم في بيان: إن وضع بيونغ يانغ كدولة تمتلك أسلحة نووية سيظل حقيقة لا يمكن إنكارها، وليس من حق واشنطن والقوى الغربية التدخل في شؤونها الداخلية من خلال المطالبة بنزع الأسلحة النووية، مضيفة: إن الإجراءات التي اتخذتها جمهورية كوريا الديمقراطية حتى الآن لتعزيز قدراتها العسكرية تعد ممارسة عادلة لردع التهديد



## بوشكوف: نهج الهيمنة الأمريكية يدفع إلى الصدام مع الصين

في الولايات المتحدة فسيتمتع على الأخيرة التضحية بتايوان، وإذا ساد منطق الهيمنة فسيتمتع عليها التضحية باقتصادها والصدام، وفي كلتا الحالتين تخسر الولايات المتحدة، ويبقى على الأمريكيين أن يحاولوا الحفاظ على الوضع الراهن، لكن من غير المرجح أن يناسب الوضع الراهن الصين التي تكتسب المزيد من القوة.

الخزانة الأمريكية جانبيلين حول "عدم استعداد واشنطن لقطيعة الصين": إن هذا يعني أن الولايات المتحدة تجد نفسها بين خيارين، أحدهما التضحية بتايوان والآخر التضحية باقتصادها.

وأوضح بوشكوف أنه "إذا ساد منطق الاعتماد الاقتصادي المتبادل المعتمد

موسكو - سانا: أكد السيناتور الروسي أليكسي بوشكوف أن نهج الهيمنة الذي تتبعه الولايات المتحدة قد يدفع الوضع في النهاية إلى الصدام مع دول مهمة كالصين.

ونقلت وكالة "نوفوستي" عن بوشكوف قوله تعليقاً على تصريح لوزيرة

## بوتين وبن سلمان يبحثان التعاون الثنائي



داخل "أوبك بلس" التي تضم بين أعضائها روسيا والسعودية لاستقرار سوق النفط العالمية، وتم التطرق إلى أفاق التعاون بين الرياض ومجموعة بريكس المكونة من "روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا". وفي شأن آخر، أظهر استطلاع للرأي نُشرت نتائجه يوم الجمعة أن أكثر من ثمانين بالمئة من المواطنين الروس يتقنون بالرئيس بوتين.

وحسب الاستطلاع الذي أجراه المركز الروسي لدراسة الرأي العام، فإن ٨٠,١ بالمئة من المستطلعة آراؤهم أعربوا عن ثقتهم ببوتين، بينما عبّر ٧٧,٥ بالمئة عن رضاهم وموافقته على أسلوب عمل وأنشطة الرئيس الروسي.

وقد أجري المسح في الفترة بين العاشر والـ١٦ من الشهر الجاري في مختلف المناطق الروسية.

### موسكو - سانا

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أفاق التعاون بين السعودية ومجموعة "بريكس"، وأخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة "سبوتنيك" عن الكرملين قوله في بيان: إن بوتين وبن سلمان تبادلوا في اتصال هاتفي اليوم وجهات النظر حول مختلف جوانب الوضع في الشرق الأوسط، في إطار الجهود المبذولة بمشاركة روسيا والسعودية لحل الأزمات في المنطقة، كما تمت دراسة عدد من القضايا المطروحة على الأجندة الثنائية، مع التركيز على زيادة توسيع العلاقات ذات المنفعة المتبادلة في المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية والطاقة حسب بيان الكرملين، وعبّر الجانبان عن ارتياحهما لمستوى التنسيق

## الكرملين: "الناتو" يواصل إظهار جوهره العدواني

بلاده الانصياع للضغوط الغربية بفرض عقوبات على روسيا. وقال فوتشيتش عقب محادثات جمعت مع وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم أمس: إن "صربيا لا تدعم العقوبات الغربية ضد روسيا وتتمسك بحيادها العسكري"، مضيفاً: إن الضغوط والمطالبات الغربية المتكررة لبلاده بفرض العقوبات باتت مصدراً للسم والإزعاج.

وذكر فوتشيتش بجرانم حلف شمال الأطلسي بحق الشعب الصربي، موضحاً أن الثالث والعشرين من الشهر الجاري يوافق الذكرى الرابعة والعشرين للغارة الجوية التي شنتها قوات الناتو عام ١٩٩٩ على مبنى الإذاعة والتلفزيون الصربي، والتي قتل فيها ١٦ من موظفيها.

وأكد فوتشيتش في وقت سابق أن صربيا لن تنسى عدوان حلف الناتو عليها وقصفها بقذائف اليورانيوم المنضب، وقال: يمكن أن ننسى فقط في حال لم يبق صربي واحد في الوجود.

من جهة ثانية، وفيما يتعلق بالحرب الأوكرانية، جدد الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو رفضه إمداد نظام كييف بأسلحة ومروحيات، استوردتها بلاده من روسيا في وقت سابق.

وقال بيترو في تصريح له في أعقاب مباحثات مع الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الخميس: إن موقف الحكومة الكولومبية الحالية يقوم على رفض استخدام هذه الأسلحة في الحرب، ولن يتم توريدها إلى أوكرانيا أو إلى طرف آخر، موضحاً أن الحديث يدور قبل كل شيء عن المروحيات الروسية التي اشترتها كولومبيا في وقت سابق، مضيفاً: إن "هذه الأسلحة المتوفرة لدى كولومبيا لن تُرسل إلى الحرب في أوكرانيا".

من جهته، أعلن مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة في جنيف غينادي غاتيلوف، أن المفوض الأممي لحقوق الإنسان فولكر تورك يمارس ازدواجية المعايير بتجاهله الانتهاكات التي تحدث في الغرب.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية عن غاتيلوف قوله في تصريح: "يؤسفني أن تورك يواصل إظهار المعايير المزدوجة والتحيز السياسي بحق البلدان التي تعارض مجموعة محددة من الدول الغربية، وهذا يلقي مرة أخرى بظلال من الشك على حياد المفوض السامي ومكتبه".

ولفت غاتيلوف الانتباه إلى أن تورك أعرب في رسالة إلى البعثة الروسية عن قلقه بشأن الحكم الذي أصدرته محكمة مدينة موسكو ضد فلاديمير كارا مورزا دون إبلاغ أي من الأمريكيين أو البعثات الفرنسية حول قلقه من انتهاكات حقوق الإنسان.

وفي شأن آخر، أكدت السفارة الروسية لدى السويد أن قرار استوكهولم قطع العلاقات الثقافية مع موسكو له "دوافع سياسية".

وكانت وزيرة الثقافة السويدية باريسا ليليستراند أعلنت أن الحكومة السويدية قرّرت إبقاء منصب مستشار السفارة الروسية لشؤون الثقافة شاغراً، بعد انقضاء مهام المستشار الحالي في آب المقبل.

وقالت السفارة: إن "هذا القرار القصير النظر والمسئول للحكومة السويدية يقطع العلاقات الثقافية معنا سيوجه دون شك ضربة إلى السويد ومواطنيها"، مؤكدةً أن "أبوابها مفتوحة دائماً أمام أصدقاء بلادنا، ومن المستحيل إلغاء روسيا وثقافتها المعروفة في العالم كله".

وفي شأن متصل، جدد الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش تأكيد رفض



### عواصم - تقارير

أكد المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن حلف شمال الأطلسي "ناتو" مصر على إظهار طبيعته العدوانية، وهو ما يُثبت صحة القرار الروسي ببدء العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

وكان الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، قال خلال زيارة إلى كييف يوم الخميس: إن أوكرانيا ستنتظم في نهاية المطاف إلى الحلف.

ونقلت وكالة "سبوتنيك" عن بيسكوف قوله: "يواصل حلف الناتو إظهار جوهره العدواني الذي تحدّثنا عنه من قبل حتى قبل بدء العملية العسكرية الخاصة، من خلال مساعيه لاستيعاب أوكرانيا وجذبها إلى صفوفه"، لافتاً إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين تحدّث عن هذا التهديد المحتمل قبل وقت طويل من بدء العملية العسكرية، مضيفاً: "كل هذا يظهر بوضوح ومرة أخرى صحة قرار الرئيس ببدء هذه العملية، انطلاقاً من مصالح روسيا وضرورة ضمان أمنها.. نظراً لأننا نتعامل مع كتلة عدواني ينظر إلى بلدنا على أنه خصم، ويتعدى على أمن بلدنا".

## الجيش الروسي يدمر مجموعتي تخريب أوكرانيتين

### موسكو - تقارير

أعلن الجيش الروسي اليوم القضاء على مجموعتي استطلاع وتخريب أوكرانيتين، وإحباط ست محاولات لتبديل الوحدات الأوكرانية في اتجاه كوبيانسك.

ونقلت وكالة "تاس" عن ياروسلاف ياكيمكين من المكتب الصحفي لمجموعة "غرب" التابعة للجيش الروسي قوله: "على مدار النهار، تمكنت قوات المجموعة من القضاء على مجموعتي استطلاع وتخريب أوكرانيتين في اتجاه كوبيانسك، كما تم على الاتجاه نفسه إحباط ست محاولات لتبديل وتعزيز الوحدات الأوكرانية العاملة في المواقع المتقدمة كيبسوفكا ونوفوسيلوفسكويه ودفوريتشونيه"، ووفقاً للضابط تمكّن طاقم مدفع هاوتزر الروسي من طراز "أكاسيا" من تدمير مستودع الذخيرة التابع للقوات الأوكرانية في منطقة دفوريتشونو.

وفي السياق نفسه، أعلن رئيس مركز الإعلام للمجموعة الروسية "المركز" العقيد ألكسندر سافتشوك أنه وفي إطار القتال المضاد للمدفعية، نفذت المدفعية التابعة للمجموعة بالاعتماد على نظم الاستطلاع ضربات نارية على نحو مئة



من جهته، أعلن فلاديمير روغوف رئيس حركة "نحن مع روسيا" عن محاولة القوات الأوكرانية استخدام أسلحة كيميائية على محور زابورجيه.

وقال روغوف: "حاول أوكرانيون نازيون وبوساطة طائرات دون طيار استخدام مادة غير معروفة.. وردّ مقاتلونا بسرعة على مصدر النيران"، لافتاً إلى أن أحد الجنود الروس أصيب بحروق مصدرها كيميائي، إلا أن إصابته غير خطيرة، ومضيفاً: "وتحسباً لتكرار مثل هذا الهجوم، تم تسليم تجهيزات حماية كيميائية إلى الأفراد على الخطوط الأمامية".

## القبض على 3 إرهابيين في بغداد وكركوك

### بغداد - سانا

محافظتي بغداد وكركوك، أسفرت عن إلقاء القبض على ٣ إرهابيين مطلوبين للقضاء وفق أحكام المادة "٤" إرهاب، في ناحيتي المشاهدة واللطفية ببغداد وقرية مراطة الكبيرة في كركوك، وتم تسليمهم إلى الجهات المختصة أصولاً.

وكان جهاز مكافحة الإرهاب العراقي أعلن أمس إحباط عملية إرهابية في محافظة صلاح الدين وسط العراق.

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية القبض على ثلاثة إرهابيين في محافظتي بغداد وكركوك.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية "واع" عن المديرية قولها في بيان: "وفقاً لمعلومات استخباراتية دقيقة تمّ نصب كمانن محكمة في مناطق متفرقة من



## العقوبات وأوكرانيا تؤسسان لنظام عالمي جديد

هيفاء علي

عندما أطلقت روسيا عملياتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، في شباط ٢٠٢٢، لم يتوقع أحد أنها ستضرم حريقاً عالمياً سيهدم النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي يهيمن على العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولم يتخيل المحللون أن أسس السياسة الاقتصادية والخارجية الأمريكية ستنتهك بهذه السرعة وبطريقة شاملة، حيث شهد العالم كيف غدت دول من بين الدول الست الأولى من حيث غناها بالثروات الطبيعية تتحد اليوم ضد الولايات المتحدة على خلفية الصراع في أوكرانيا.

الحديث هنا سيكون عن الصين التي راقبت بعناية جهود الغرب لتدمير الاقتصاد الروسي من خلال العقوبات، ومحو الثقافة والتأثير الروسيين على المسرح العالمي، ومحاولة تغيير نظام الحكم في روسيا، وتدرك أنها ستكون التالية في الاستهداف، فقد وصل الخطاب المناهض للصين في الولايات المتحدة إلى مستويات غير مسبوقة من النقد اللاذع، مع تصوير الصين بانتظام على أنها عدو للولايات المتحدة من قبل السياسيين البارزين من كلا الحزبين. تحطمت آمال الصين في رؤية الولايات المتحدة تلتزم بسياسة صين واحدة التي فاوض من أجلها ريتشارد نيكسون في عام ١٩٧٢، عندما خرجت واشنطن لتؤكد أن تايوان دولة مستقلة.

في عام ٢٠٢٢، قادت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب آنذاك، وفداً إلى تايوان على الرغم من اعتراضات قوية من الصين. وبعد عام، رحب رئيس مجلس النواب الحالي، كيفن مكارثي، بالرئيس الحالي لتايوان في الولايات المتحدة، وسبق هذه الإهانة قيام الولايات المتحدة بإسقاط منطاد صيني زعمت واشنطن أنه بالون تجسس.. كل هذه الأحداث كان لها تأثير تراكمي، وأدت إلى تغيير جذري في العلاقات الأمريكية الصينية، وتغيير الوضع الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري الراهن.

على الصعيد الاقتصادي، تسيطر الصين على ٩٨٪ من إنتاج العالم من المعادن النادرة، وتخطط لحظر تصديرها إلى الولايات المتحدة لأسباب تتعلق بالأمن القومي، وفقاً لقال نشرته صحيفة "يوميوري شيمبون" اليابانية. ذلك أن

هذه المعادن النادرة ضرورية لإنتاج المركبات الكهربائية، والعديد من الأسلحة الأمريكية المتطورة والطائرات العسكرية.

وعلى الصعيد العسكري، قررت الصين استعراض قوتها البحرية من خلال إحاطة تايوان بأسطول من ٩ مدمرات وحاملة طائرات، ومحاذاة الضربات الصاروخية على تايوان. كما تتخذ الصين خطوات تاريخية ومهمة على الساحة الدبلوماسية، ففي أوائل آذار الماضي، توسطت بكين بالتقارب بين إيران والسعودية، حيث التقى الإيرانيون والسعوديون في بكين يوم ٦ نيسان الجاري لإبرام الصفقة. وقد أسفر هذا الاتفاق عن نتائج سريعة مع وصول مبعوثين سعوديين وعمانيين إلى صنعاء لبدء محادثات سلام مع قادة اللجان الشعبية، وإنهاء هذه الحرب، الأمر الذي يثير استياء واشنطن التي رأت في هذا الصراع وسيلة لإضعاف إيران.

كما دقت علاقة الصين الجديدة الدافئة مع روسيا أجراس الخطر بين الحلفاء الغربيين، وما هو الفرنسي ماكرون، بالإضافة إلى إخفاقاته الفادحة كقائد، فهو أيضاً متملق من الطراز العالمي، وقد تجلت عدم كفاءة ماكرون كدبلوماسي في قراره الأحقق بدعوة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى اجتماعاته مع الرئيس الصيني أثناء زيارته الأخيرة إلى الصين. الأمر الذي أزعج الصينيين ودفعهم إلى تجاهلها ورفضوا منحها أي بروتوكول دبلوماسي.

وكان سياسي فرنسي قد علق على هذا الأمر بالإشارة إلى أن المسكينة أورسولا أجبرت على الصعود على متن رحلة تجارية، والخضوع لفحوصات الركاب المعتادة. أما ماكرون، فبعد فشله في إقناع شي جين بينغ بالنأي بنفسه عن روسيا، ألقى بعض القنابل الدبلوماسية في مقابلة مع "بوليتيكو" أثناء رحلة العودة إلى باريس التي مزقتها أعمال الشغب، حيث أشار إلى أنه يجب على أوروبا أن تقلل من اعتمادها على الولايات المتحدة، وأن تتجنب الإنجرار إلى مواجهة بين الصين والولايات المتحدة بشأن تايوان، وأصر ماكرون على نظريته المفضلة عن "الاستقلال الاستراتيجي" لأوروبا، التي من المفترض أن تقودها فرنسا، من أجل أن تصبح "قوة عظمى ثالثة"، مضيفاً أن "الخطر الكبير" الذي



يواجه أوروبا هو أنها عاقلة في أزمات لا شأن لها بها، والتي تمنعها من بناء استقلالها الاستراتيجي، على حد تعبيره.

وبينما تشن الولايات المتحدة عمليات عسكرية ضد الحكومة السورية، يستخدم الصينيون المساعدات الإنسانية لإرسال رسالة واضحة بأن الصين صديقة وليست عدواً. ثم هناك الأخبار الاقتصادية السيئة التي ستزيد من إنزعاج الأمريكيين، حيث يتعاون الصينيون والروس على إنشاء عملة دولية جديدة، وهناك المزيد من الدول التي تستخدم العملة الصينية "اليوان" لإبرام المعاملات التجارية التي كانت تتم سابقاً بالدولار. وقبل أسبوعين، أعلنت الصين والبرازيل عن اتفاق للتجارة بعملتيهما، والتخلي عن الدولار الأمريكي كوسيط، وهذا ليس حدثاً منعزلاً، فقد تسارع التحول إلى اليوان العام الماضي، وزادت التحويلات التي تتم بالعملية الوطنية الصينية باليوان للمدفوعات الدولية في عام ٢٠٢٢ مقارنة بالعام السابق. وقد بلغ حجم التحويلات الدولية باليوان ٩٦.٧ تريليون يوان (حوالي ١٤.١٤ تريليون دولار أمريكي)، بزيادة ٤٨، ٢١ في المائة على أساس سنوي، وفقاً لبيانات بنك الشعب الصيني. وأخيراً، الأمر المهم هو أن الصين وروسيا تكشفان أن الولايات المتحدة هي المحرض الرئيسي على الحروب والفوضى الدولية.

ما هو رد الولايات المتحدة؟ إنها تستمر في التهديد، كما هو معتاد، بفرض عقوبات إضافية على الدول التي ترفض الامتثال لمطالبها.

## أوروبا بين مطرقة أمريكا وسندان شعوبها

فسي انفتاحها على الصين مدخلاً مهماً لتخفيف وطأة الأزمات الاقتصادية، والمالية، والاجتماعية المتزايدة، فإن هناك أسئلة ملحة ترافق هذه التوجهات وتلك السياسات حول ما إذا كان الأمر يمثل إقراراً صريحاً برغبة الدول الأوروبية في إرساء نظام دولي جديد متعدد الأقطاب، أم مجرد مناورة لوقف نزيف الحرب واستحقاقاتها وتداعياتها التي كلفت الدول الأوروبية الكثير من الطاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

في حقيقة الأمر، هناك علاقات إستراتيجية تربط الدول الأوروبية بالولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من الخلافات الأوروبية مع الصين بشأن عدد من القضايا الإستراتيجية، فإن التطورات الدولية الأخيرة المتلاحقة، وما تحيل إليه من تحالفات وتهديدات وتوازنات دولية جديدة، فرض اعتماد مناهج سياسية جديدة وسلوكيات جديدة على قدر من الواقعية السياسية التي تستحضر ضمن مرتكزاتها العقلانية والمصلحة العامة.

من الواضح أن الصين تربطها علاقات اقتصادية قوية مع عدد كبير من الدول الأوروبية كإيطاليا وفرنسا، وهو ما يحيل إلى أن التوجه الأوروبي الأخير يصب باتجاه السعي الحثيث إلى التخلص من هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا الإطار، يمكن قراءة تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أخيراً، عندما أشار إلى دعمه الصريح والواضح لسياسة الصين الواحدة، ودعا إلى بلورة موقف مستقل عن الولايات المتحدة الأمريكية في التعاطي مع النزاع القائم بين الصين وشبه جزيرة تايوان.

بشكل عام، تظهر الكثير من المؤشرات والوقائع أن التوجه السياسي والاقتصادي الأوروبي نحو الصين لا يتعلق بخيار آني أو مرحلي يتحكم فيه هاجس المراهنة على دور الصين في إقناع القيادة الروسية بوقف عملياتها العسكرية في أوكرانيا فقط، بل بخيار استراتيجي واحد يخدم المصلحة المشتركة أمته القاعة التامة ببداية تشكل نظام دولي تعددي جديد ستحتل فيه الصين مكانة عالمية وازنة.

الدول الأوروبية. لقد أشارت العديد من الإحصاءات إلى أن الدول الأوروبية أنفقت ما يزيد على ثمانمائة مليار يورو في سياق دعم المواطنين لتجاوز كلفة المعيشة الصعبة وغلاء الأسعار ومعدلات التضخم النقدي المرتفعة. أمام هذه التطورات، تجد الدول الأوروبية نفسها بين مطرقة ضغط وتوجهات الإدارة الأمريكية الرامية إلى تشديد العقوبات السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية على روسيا، وبين سندان النتائج السلبية العكسية لهذه التدابير وتلك الإجراءات التي جعلت صانعي القرار وجهاً لوجه أمام احتجاجات المواطنين ورفضهم لتلك المواقف التي تقفها بلادهم إزاء روسيا والحرب عموماً، والتي أصبحت تهدد السلم الاجتماعي في عدد من دول القارة الأوروبية.

في هذا الإطار، تطرح العديد من التساؤلات حول ما إذا كانت الدول الأوروبية قادرة على مواجهة تداعيات الحرب واستحقاقاتها في حال استمرارها مدةً طويلة كما تريدها الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة أن عدداً منها شهد تصاعداً في الاحتجاجات، كرد فعل على غلاء الأسعار والسلع، وتزايد نسبة البطالة، وتراجع القدرة الشرائية للأفراد، حيث تشير التوقعات الاقتصادية إلى أن طول أمد هذه الحرب واتساعها سيكلف الاقتصاد الأوروبي خسائر فادحة غير مسبوقة، سواء تعلق الأمر منها بتبعات العقوبات الجائرة المفروضة على روسيا، أو الدعم الموجه لأوكرانيا وحيشها المهلهل، أو فيما يتعلق بإعادة كلفة إعمار ما ستخلفه الحرب المدمرة في هذا البلد في حال توقفت العمليات العسكرية وانتهت الحرب.

وأمام هذه الأوضاع المعقدة الضاغطة، بدأ عدد كبير من القادة والزعماء الأوروبيين يراهنون على جمهورية الصين الشعبية للقيام بأدوار على مستويين: الأول، يتركز في إرساء مبادرات تهدئة تسمح بوقف نزيف الحرب ووقف العمليات العسكرية، والثاني، يتعلق بعقد شراكات دائمة تدعم إنعاش الاقتصاد الأوروبي، الذي تضرر بشكل كبير وغير مسبق خلال السنوات الأخيرة بفعل انعكاسات جائحة كوفيد-١٩، وأثار هذه الحرب المدمرة. إذا كانت الدول الأوروبية ترى



ريا خوري

لم يعض على الحرب الروسية الأوكرانية سوى عام وبضعة أشهر حتى أدركت الدول الأوروبية أنها استخدمت كقود لتلك الحرب، فقد كانت أوروبا من أكثر المتضررين من تلك الحرب، حيث تأثرت اقتصادياتها بشكل سلبي ملحوظ بفعل العقوبات الجائرة التي فرضتها على روسيا، حيث ارتفعت أسعار الطاقة والسلع والبضائع والمواد الغذائية، جراء الخلل الكبير الحاصل بين مستويات الطلب والعرض في هذا المجال، وتساعد نسبة نزوح الأوكرانيين نحو البلدان الأوروبية بشكل كبير والذي شكّل عائقاً كبيراً في دوائر الدول التي استقبلت أعداداً كبيرة منهم وصلت إلى مئات الألوف من الناشرين.

كما أن هذه الحرب دفعت عدداً كبيراً من دول الاتحاد الأوروبي إلى زيادة ميزانية النفقات العسكرية من أجل إعادة بناء جيوشها، وتعزيز ترسانتها العسكرية، وتطوير أسلحتها لتتناسب طرماً مع أحدث الأسلحة الروسية المتطورة جداً. كما أسهمت الحرب أيضاً في عرقلة الجهود المبذولة لأجل التعافي من التبعات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كوفيد ١٩ (كورونا)، وهو ما عمق الأوضاع أكثر سوءاً، وأسهم في عرقلة النمو في عدد من

## هل تبقى ألمانيا ملتزمة باستراتيجية الولايات المتحدة؟

عائدة أسعد

بعد دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الاستقلال الاستراتيجي الأوروبي خلال زيارته للصين، كان هناك اهتمام متزايد بزيارة وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك للبلاد في أعقابها. لقد اشتهرت بربوك بموقفها المتشدد تجاه الصين، وكان من المتوقع أن تسعى وزيرة الخارجية الألمانية إلى عرض وحدة وقوة التحالف عبر الأطلسي خلال رحلتها الافتتاحية إلى الصين التي اختتمت لتوها. ولكن ما فعلته هو أنها نقلت الرسالة بصوت عالٍ وواضح ومفادها أن تغيير وضع تايوان سيكون غير مقبول، وأن التصعيد العسكري في مضيق تايوان سيكون سيناريو مروع للعالم بأسره وله تداعيات على أوروبا.

ولكن كان لابد من تذكيرها خلال زيارتها بأن الانفصاليين

تغير المناخ والانتشار النووي والأزمات الجيوسياسية. لو كان لدى الألمان وغيرهم من الغربيين نظرة أكثر موضوعية للحساسيات الصينية المحيطة بإعادة التوحيد الوطني، لكانوا ينظرون إلى مسألة تايوان بشكل مختلف. فقد قال وانغ يي، مدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، في اجتماعه مع بربوك أن عودة تايوان إلى الصين جزء مهم من النظام الدولي لما بعد الحرب العالمية الثانية. وفي معرض تذكير ضيفته بأن الصين دعمت ذات مرة إعادة توحيد ألمانيا، أعرب وانغ عن أمله وإيمانه أن بلاده ستدعم إعادة التوحيد السلمي للصين، فهل تعود بربوك إلى وطنها بعقل أكثر انفتاحاً على إمكانية الاستقلال الذاتي الاستراتيجي الأوروبي؟

حقيقية سياسات بربوك، لا يمكن للدبلوماسية الألمانية الكبيرة أن تتجاهل أهمية الصين كشريك اقتصادي طويل الأمد.

وإلى جانب القسوة التي أبدتها في موضوعات مثل تايوان، أعربت بربوك عن اهتمام ألمانيا المستمر بالتعاون مع الصين، وقالت لمضيفيها الصينيين أن حكومتها ستستظل ملتزمة بسياسة صين واحدة، ولن تسعى إلى فك الاقتران الاقتصادي مع الصين.

وكما حذرت وثيقة حديثة صادرة عن أكثر من ٩٠ عضواً محافظاً في البرلمان الألماني كان على بربوك أن تدرك أنه سيكون من الهزيمة الذاتية إذا أصبحت سياسة ألمانيا الجديدة تجاه الصين إستراتيجية مناهضة، لأنها ستكون كارثة اقتصادية أن تقطع ألمانيا جميع العلاقات الاقتصادية مع الصين في الوقت نفسه الذي تعد فيه الصين شريكاً لا غنى عنه في مواجهة التحديات العالمية مثل

في الجزيرة والدعم الذي يتلقونه من بعض القوى الخارجية هو السبب الجذري لكل من التغييرات في الوضع الراهن عبر المضيق، وتساعد التوترات وفي كثير من الحالات هذه القوى الخارجية هي التي تضخم بشكل غير مبرر المخاوف حول سيناريوهات الربح بشأن مسألة تايوان. كان على المسؤولة الألمانية أن تكرر إلى حد كبير ما كان متوقفاً في الإستراتيجية الألمانية الجديدة بشأن الصين التي تعدها وزارتها، على الرغم من أنه كان لا بد من مراجعة المسودة الأصلية للوثيقة كما ورد فيها، حيث كان يُنظر إليها على أنها تتخذ موقفاً صارماً للغاية وتزيد من التأكيد على أهمية القيم، وتحالف ألمانيا بشكل وثيق مع الولايات المتحدة.

تجدد الإشارة إلى أنه على الرغم من كل الطموح الواضح لتقليل اعتماد ألمانيا المزعم على الصين، والذي كان مكوناً رئيسياً في

## علماء من سورية وروسيا يبتكرون مواد جديدة للكشف عن المتفجرات



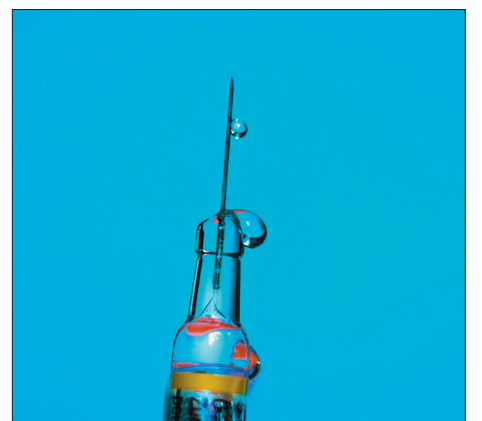
أعلنت وزارة التعليم والعلوم الروسية عن ابتكار علماء من جامعة الأورال الفيدرالية وجامعة حلب مواد فلورية جديدة، يمكن استخدامها كأجهزة استشعار شديدة الحساسية للمتفجرات السامة المحتوية على النيتروجين والنموذجية في المحاليل والغازات. ونقلت وكالة سبوتنيك عن الوزارة قولها: إن "تطوير تركيبات ومواد استشعار جديدة يعتمد عليها للكشف عن آثار المتفجرات ومكوناتها يعد أحد المهام الفنية الضرورية لضمان السلامة، وقد تم في السابق تطوير مجموعة من الأساليب التي تتضمن استخدام معدات باهظة الثمن، وضخمة وغير مناسبة للتحليل السريع لاكتشاف وتحديد

كمية المتفجرات المحتوية على النيتروجين". وحسب الوزارة "يمكن استخدام الطريقة الجديدة التي أطلق عليها اسم "الطريقة الفلورية"، والتي تتميز ببساطتها في التنفيذ الفني والتكلفة المنخفضة والحساسية العالية للمواد التي يتم تحديدها، والتي يمكن اكتشافها عن بُعد بواسطة الجزيئات التي تتبخر من سطحها". وأخذ العلماء الروس والسوريون إحدى المواد بناءً على مشتق من مركب البيرين الكيميائي كمادة استشعار جديدة، ونتيجة لذلك تم العثور على مادة نموذجية تحتوي على النيتروجين بتركيزات منخفضة للغاية، وقد تم نشر مقال حول هذا الابتكار في المجلة العلمية الدولية "كيموسينسور".

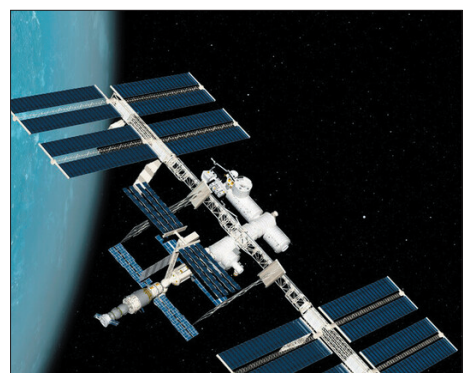
## الاقتراب من لقاح "شامل" للإنفلونزا قد يمنح العالم "سلاحاً" ضد الأوبئة

أبلغ الباحثون عن تقدّم محرز على طريق لقاح "شامل" للإنفلونزا من شأنه أن يكافح جميع سلالات الفيروس ويمنح العالم "سلاحاً" ضد أوبئة الإنفلونزا في المستقبل. وفي تجربة سريرية مبكرة، وجد علماء أمريكيون أن لقاح الإنفلونزا التجريبي الخاص بهم كان قادراً على إقناع أجهزة المناعة لدى المتلقين لإنتاج أجسام مضادة "تفاعلية"، أي أنهم صنعوا أجساماً مضادة للعديد من سلالات الإنفلونزا من النوع A، وهي إحدى المجموعتين الرئيسيتين للفيروس. ووصف الخبراء النتائج بأنها واعدة، من حيث

أن اللقاح فعل بالضبط ما تريده في هذه المرحلة المبكرة من الاختبار. وفي الوقت الحالي، تعمل لقاحات الإنفلونزا المتاحة على تحفيز الجسم لمحاربة أربع سلالات من الإنفلونزا: سلالتان من سلالات الإنفلونزا من النوع A، ونوعين من النوع B. وتمكن المشكلة في وجود العديد من السلالات داخل هاتين المجموعتين، وتنتشر سلالات مختلفة بكثرة في كل موسم من مواسم الإنفلونزا. لذلك يجب تحديث لقاح الإنفلونزا سنوياً ليشمل السلالات الأربعة التي يعتقد العلماء أنه من المحتمل أن يهيمن عليها الموسم المقبل.



## فئران إلى الفضاء للكشف عن سبب "غير متوقع" لفقدان عظام الرواد



تسعة أسابيع، وتم إيواء عشرين فأراً آخر في ظروف متطابقة، باستثناء الجاذبية الصغرى، على الأرض. وقارن الباحثون المجتمعات الميكروبية للمجموعات المختلفة بمرور الوقت - قبل الإطلاق وبعد العودة إلى الأرض وفي نهاية الدراسة.

وفقدان العظام الملحوظ في الجاذبية الصغرى، وما إذا كان مجرد نتيجة أو تعويض فعال للعظام، ولكن البيانات مشجعة وتخلق طرق استكشاف جديدة". ووفقاً للباحثين، إذا تمكن العلماء من تحديد الميكروبات التي تدعم الحفاظ على كثافة العظام، فيمكن أن يساعد ذلك رواد الفضاء على البقاء بصحة أفضل في الفضاء ويمكن أن يساعد أيضاً الأشخاص على الأرض الذين يعانون من فقدان العظام، مثل أولئك الذين يعانون من هشاشة العظام. ولاستكشاف كيفية تغير الميكروبيوم أثناء التعرض المطول للجاذبية الصغرى، وللتحقق من الروابط المحتملة بين هذه التغييرات وكثافة العظام، أرسل الباحثون ٢٠ فأراً إلى محطة الفضاء الدولية. وعادت عشرة من هذه الفئران حية إلى الأرض بعد ٤,٥ أسابيع وتتبع الباحثون كيف تعافت القوارض، وبقيت الفئران الفضائية العشرة المتبقية في المدار لمدة

كشفت تجارب أجريت على الفئران التي أرسلت إلى محطة الفضاء الدولية (ISS) أن التغييرات التي تطرأ على بكتيريا الأمعاء لدى المسافرين إلى الفضاء قد يرتبط بها فقدان العظام. ووجدت الدراسة أن الفئران التي أمضت شهراً أو أكثر في محطة الفضاء الدولية شهدت تغيراً وتنوعاً أكثر في الميكروبيوم المعوي. وتشير النتائج إلى أن الأنواع البكتيرية التي تزدهر في الفضاء ربما تكون ساهمت في زيادة إنتاج الجزيئات المعروفة بتأثيرها على التغييرات في العظام. وقال كبير المؤلفين وانويان شي، عالم الأحياء الدقيقة والرئيس التنفيذي لمعهد فورسبيث في الولايات المتحدة: "هذا مجرد مثال حي آخر يظهر التفاعلات الديناميكية بين الميكروبيوم والتغيرات المضيفة. ميكروبيوم الأمعاء يراقب ويتفاعل باستمرار، وهذا هو الحال أيضاً عندما يتعرض للجاذبية الصغرى. ولم نكتشف بعد ما إذا كان هناك رابط سببي بين التغييرات التي تطرأ على الميكروبيوم

## عامل بيتزا يتحول لبطل ويساعد في القبض على لص

تطارد أحد المطلوبين الذي كان يقود سيارة مسروقة من طراز "كيا". ولكن ذلك المطلوب اصطدمت سيارته على ما يبدو بأحد الأرصفة بعد أن فقد السيطرة عليها ليهرع ويتابع عملية هروبه جرياً على الأقدام. وهنا استطاع موريل أن يعرقل المطلوب الأمني بواسطة قدمه دون حتى أن يوقع عليه البيتزا التي كان يحملها بين يديه. وقد أدت تلك العرقلة إلى وقوع المشتبه به أرضاً مما ساعد عناصر الشرطة على إلقاء عليه بسرعة وبسهولة.

أثار عامل توصيل بيتزا إعجاب مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن أظهر مقطعاً مصوراً جهوده في مساعدة الشرطة الأمريكية للقبض على أحد المطلوبين. وجرت الواقعة المثيرة في إحدى ضواحي مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا عندما كان أحد عمال مطعم "كوكز بيزا" يقوم بتوصيل طلبية بيتزا إلى زبونة. ويظهر في المقطع المصور، العامل الذي يدعى، تايلر موريل، وهو يقف أمام أحد المنازل بانتظار أن يسلم طلبية بيتزا، وفي تلك الأثناء لاحظ عناصر الشرطة وهي



## أحب الحياة التي صنعها بألوانه

الفن هو رحلة البحث التي لا تنتهي، والهروب الدائم إلى الحلم؛ إنه وحي وإبداع وتجسيد لمشاعر مفعمة بالحس والطاء، يخطها الرسام بريشته، والشاعر بكلماته، والموسيقي بألحانه، لذلك فإن الفن بمجمله وجه آخر للفرح، وهذا ما يتجلى لدى الفنان الراحل وليد قارصلي الذي قضى حياته ينفخ غبار المرض عن روحه، ويرتفع فوق أثقال المعاناة، فكان يرسم للأمل والفرح ليخرج من أزمته منتصباً على القيود التي فرضها عليه المرض.

كان دائماً يبحث عن وسائل جديدة يتعامل بها مع الزمن الذي يفرض علينا أن نكبر بقسوة، فتفقد الأشياء لونها، ولا يبقى لدينا إلا حنيننا الغامض لما مضى من جميل أيامنا، فكان دائماً يسعى لتلوين خريفه بربيع مشرق بالجمال والحب، حيث أحب الحياة وتلاقت في إبداعه كل العوالم والفنون، وكم من لوحة رسمها ضمنها تفاصيل الموسيقى والشعر ممزجة باللون الذي يجعلها سيفونية ملحمية تنبض بروح الأمل والطاء.

لعبت الصدفة كل ألعابها في مسيرة حياة وليد الشخصية، فرغم أنه كان يرسم منذ الصغر، إلا أنه يعترف أنه لم يكن يتصور أن الفن سيكون محترفه الرئيسي في حياته المهنية، فمارس الرسم من خلال تجاربه الخاصة وتحت إشراف والدته الفنانة إقبال قارصلي التي كانت من الرائدات في مجال الفن التشكيلي؛ وعندما كبر درس العلوم الالكترونية، وفي الستينيات ألفت عدة فرق موسيقية داخل سورية وخارجها، ومجموعة من الألحان والأغاني التصويرية. لكن مع كل هذا، لازمه الرسم الذي تحول شيئاً فشيئاً إلى الصديق الأكثر قرباً إلى قلبه؛ وعن أثر والدته في مسيرته الفنية كان يقول: "طلنت في بداياتي أن لاعلاقة لوالدي بطريقي التعبيري فهي عاطفية جداً بينما أنا تحديدي أكثر، أترقب العواطف ولا أدعها تقودني، ولكنني في كل يوم كنت أكتشف أنني (لوني) على الأقل ابن أمة علماً أنها رحلت دون أن تعرف أنني أتابع طريقها الشاق الذي اختارته".

شكلت دمشق مساحة للأمل والحياة في فن وليد وحياته، فكان يزخرها بجميل ألوانه معتمداً في أنسنتها على ذاكرته التي كان يشحذها بتفاصيل من وحي الواقع لتكون نابضة بحياة فنية تعبر عن شغفه بها وحبها لها؛ وكان عدم رضاه عن محيطه وعن نفسه دافعه وحافزه الدائم ليبحث عن الإيجابي لدى الناس وفي الواقع. ورغم إعاقته، كان صديقاً رجباً لأصدقائه يأتون إليه يفرغون همومهم ومتاعبهم في جعبته، فيؤنس وحشيتهم ويمسح عن أرواحهم ما تراكم عليها من تعب الأيام؛ وهو بذلك يشتمل تبعه وحزنه في تعبهم ليعود ثانية فيجمع هذا الشتات ويشكل منه انطلاقاً جديدة في الحياة، ليكون الحلم محوراً لحياته ووسيلته للتحرر من إعاقته وإعاقة الحياة؛ فكانت أيامه مزهرة بالأحلام التي كانت تساعد على إجابة لعبة الحياة. وكانت رؤيته للألوان وعلاقته بها تختلف عن رؤية الآخرين لها، فكان يلون الأيام كل يوم بلون، وهذا ما كان يساعده على البدء دائماً بروح جديدة ومتجددة، لكنه رغم حبه للصدقة والأصدقاء الذين كانوا يحيطون به كان يترك بينه وبينهم مسافة تفصله عنهم ليستطيع أن يحافظ عليهم، وقليلون هم الأصدقاء الذين شكلوا قرباً حميمياً معه، فهو شخص محب، وكان يجسد هذا الحب بكل طيوفه عبر إبداعاته المتنوعة التي كان يتحایل فيها على قبح الحياة.

عاش وليد قارصلي حياته متمرداً على ذاته وعلى هزائمه، فلم يستكن لها يوماً، ولم يجعلها تقض من وجعه أكثر مما يحتمل، فكان يواجه كل هزيمة بإصرار أكبر على أن الحياة جميلة، وفيها ما يستحق العمل لأجله، وقد رحل بعد أن ملأ حياته ألواناً وفرحاً، وبعد أن تجول في كل حارات دمشق القديمة، وهو قابع في غرفته التي حوّلها إلى مكان يستوعب كل الأشياء وكل الآخرين، رحل بصمت تاركاً ناسه الذين أحبوه ولونَ عالمهم بجمالياته للوعتهم وأساهم عليه، لكن لعل في ما تركه لهم من غنى وإبداع يبقيه في حناياهم إشراقة حب وومضة أمل.

سلوى عباس